

## واقع التنمية الاجتماعية في مركز الجابرية بمحافظة ينبع

إعداد

د. حسن بن مرشد الذبياني

1438هـ / 1439هـ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة طيبة

### مستخلص

قد تم اختيار إحدى المناطق الريفية ضمن محافظة ينبع وهي قرية الجابرية بهدف الوقوف على واقع التنمية الاجتماعية بها واستشراف مستقبل تنموي واعد لها، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة من سكان القرية قوامها (85) رب أسرة لاستجوابهم والوقوف على حقيقة الوضع الحضاري في منطقة الجابرية، تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من عدة محاور شملت (104) سؤالاً تضمنت كل ما يتعلق بمؤشرات التنمية الاجتماعية في القرية. تم تحليل الاستبانات واستخراج التكرارات والنسب المئوية منها وحسبت المتوسطات لبعض المتغيرات، كما طبق نموذج مصفوفة الارتباط لمعرفة مدى ارتباط المتغيرات ببعضها البعض. وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن منطقة الجابرية منطقة واعدة، وأنها تمر بفترة انتقالية بين حياة الريف وبين الحياة المدنية / الحضرية، فمازالت الزراعة لها دور في حياة المواطن، ومازالت بعض العادات والتقاليد الريفية مهيمنة، إلا أن بعض وسائل الحياة الحضرية متوفرة، وهناك ارتفاع في مستوى التعليم بين الأبناء، وأن الفقر بين أسرها غير موجود، وأيضاً الغنى الفاحش غير موجود، وهناك رضى عن الخدمات البلدية بنسبة معقولة، إلا أن المنطقة مازالت تحتاج المزيد من المشاريع التنموية حتى تصبح منطقة جاذبة للسكان. ولذلك يجب القيام

بتحسين الوضع الصحي والخدمات الترفيهية والتعليمية، وإقامة بعض المنشآت التجارية، وإقامة معهد فني، كما أوصت الدراسة بأن يشارك السكان في المشاريع التنموية.

### Abstract

The village of Al-Jabriya, one of the rural areas within the province of Yanbu, has been selected in order to shed the light on the reality of social development in it and to prospect its promising future development. To achieve this objective, a sample of (85) residents of the village was selected for questioning and for ascertaining the reality of the cultural situation in Al-Jabriya area. The data were collected using a questionnaire consisting of several axes, including (104) questions relating to the indicators of social development in the village. The questionnaires were analyzed and extracted from the frequencies and the percentages, and the averages of some variables were calculated. The Correlation Matrix Model was applied to determine the extent of the correlation between the variables. The study pinpointed that Al-Jabriya is a promising area and that it is undergoing a transition between rural life and civilized / urban life. Agriculture still plays a role in the citizen's life. Some rural customs and traditions are still dominant, but some urban lifestyles are also available. There is a rise in the level of education among children, and poverty among families and exaggerated wealth do not exist. There is a reasonable satisfaction with municipal services, but the region still needs more development projects to become an attractive area for the population. Therefore, it is necessary to improve the health situation and recreational and educational services and to establish some commercial establishments and a technical institute. The study also recommended that residents of the village should participate in development projects.

### المقدمة:

تعاني دول العالم النامي بشكل خاص مشكلة عدم التوازن في التنمية بين أقاليمها المختلفة، حيث تزيد الفروق بين الأقاليم على مستويات مختلفة في التعليم والصحة ومستويات البطالة والدخل الفردي، وتزيد هذه الفروق عند المقارنة بينها وبين المدن الرئيسية، حيث تكون الفرص التنموية في المراكز الريفية محدودة وغير متنوعة بعكس المدن.

تتفاوت الأقاليم الإدارية بالمملكة تفاوتاً ملحوظاً على صعيد فرص التنمية. ومن السهل إدراك هذا الأمر عند مقارنة الخدمات والبنى التحتية بين منطقة وأخرى. وقد تبنت حكومة المملكة العربية السعودية إلى هذه المشكلة منذ وقت طويل، فأخذت تضع الخطط التنموية لكي تنهض بكل مناطق المملكة على حد سواء. ومع تطبيق هذه الخطط المتعاقبة مازالت هناك فروق واضحة بين أقاليم المملكة خصوصاً في التنمية الاجتماعية. فهناك أقاليم جذب سكاني، وهناك أقاليم طرد سكاني، وهناك أقاليم جامدة. وكل هذا الأمر عائد إلى توفير فرص العمل في الأقاليم التي تنعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على حياة السكان.

ومن المعروف أن المملكة العربية السعودية مقسمة إلى إدارات رئيسية تدعي مناطق أو إمارات ويبلغ عددها (13) منطقة رئيسية، على هرم كل منطقة منها مسؤول، وتقسّم كل منطقة إلى وحدات إدارية أصغر تدعي محافظات، ويبلغ عددها في المملكة (134) محافظة، وكل محافظة تقسم إلى عدة مراكز، وكل مركز يتبعه عدة قرى وهجر.

ولكن قد تكون السياسة التنموية نفسها هي العائق في توازن التنمية في المناطق الريفية، حيث يتم توجيه أغلب الاستراتيجيات التنموية في اتجاه المدن على حساب القرى، ومع ذلك لا يمكن إغفال الدور الذي قد تلعبه المناطق الريفية في البعد التنموي على المدى الطويل.

والجابرية مركز إداري يتبعه (13) قرية وهجرة، تعاني من تدني مستوى الخدمات المقدمة للسكان. ولذلك فإن معدل النمو السكاني أقل من المعدل السكاني لمحافظة ينبع، وهذا يعود إلى أن المنطقة تعد إقليمياً طارداً للسكان، حيث يتجه بعض قاطني هذا المركز إلى مدينة ينبع التي تتوفر بها كافة الخدمات والفرص التجارية والوظيفية.

وتحاول محافظة ينبع بالتعاون مع مركز الإمارة إحداث تغييرات تنموية في مركز الجابرية، لتشجيع السكان على البقاء في قراهم وهجرهم، وتشجع الهجرة العكسية لها. ومن المؤكد أن هذا الأمر لا يتم إلا إذا توفرت الخطط التنموية المناسبة والخدمات الاجتماعية المناسبة.

ومن خلال صفحات هذه الدراسة ستوضح ملامح التنمية الاجتماعية في مركز الجابرية بكل مؤشراتها وسيتم التعرف على أوجه نقص هذه المؤشرات في المركز، وسبل تعزيزها وتنميتها، من خلال استطلاع آراء عينة من سكان المنطقة، لكي تخرج هذه الدراسة بتوصيات قابلة للتنفيذ، لتحقيق تنمية محلية أمثل.

#### مشكلة الدراسة:

لقد حدث تسارع كبير في الحياة الحضارية على مستوى العالم، على جميع الأصعدة سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية، وأصبح هناك وعي كبير لدى المجتمعات الريفية بأن هناك نقصاً كبيراً فيما يقدم لها من خدمات وفرص تنموية ترتبط ارتباطاً كبيراً بحياتهم المستقبلية وتؤثر بهم تأثيراً مباشراً، وتلامس حياتهم وحياة أولادهم المستقبلية. فالتنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية تبقى المطلب لكل مجتمع، ومحدودية الاستراتيجيات التنموية في القرى التابعة للمحافظات تعد أحد العوائق تجاه النمو في المنطقة خصوصاً مع وجود شح في المصادر الطبيعية التي تعتمد عليها المنطقة مثل المياه والطاقة والزراعة والصناعة.

وكذلك الحال في مركز الجابرية والتي كانت ممراً للحجاج ومركزاً زراعياً في الماضي يزخر بالعيون ومزارع النخيل، وزاد الأمر سوءاً بعد أن جفت معظم ينابيع وعيون مياه ينبع النخل، فهُجرت المزارع، واختفى النخيل، ولم تعد مركزاً لتجمع الحجاج. فحُفرت الآبار لتعويض جفاف الينابيع، ولكن معظمها جفت مياهه أو تملحت. فبدت المنطقة بيئة طاردة للسكان، فعزف الشباب عن الإقامة فيها، وأخذوا يبحثون عن سبل عيش أفضل خارج المنطقة. بقي الأمر كذلك إلى أن مدت طرق مواصلات حديثة، ومدت إلى المنطقة شبكة الكهرباء، وزودت بالمدارس والمراكز الصحية، وبعض الورش الصناعية. فأخذت صفة الطرد تختفي رويداً رويداً، وبدأت ملامح هجرة عكسية إلى القرى والهجر، ومع ذلك يشعر قاطنو هذه المنطقة أنهم بحاجة إلى مزيد من المشاريع التنموية حتى تتحسن أحوالهم المعيشية، ويرتفع مستوى الرفاه الاجتماعي. وبالتالي فإن الحديث عن التنمية الاجتماعية لهذه المنطقة هو عبارة عن مشروع حضاري لا بد وأن تكون له رؤية وأهداف متعددة الجوانب يتم تحديدها من واقع احتياج المنطقة ومشاريع تصب في خدمة هذه الأهداف، فالخطط التنموية لا بد أن تمتزج بالواقع الحي للمنطقة وأن يشارك السكان في صنع هذه الرؤية والمشاريع التنموية.

وستتولى هذه الدراسة "بإذن الله" الوقوف على الواقع الحالي لوضع التنمية الاجتماعية في مركز الجابرية من خلال دراسة مؤشراتنا، ومعرفة الاحتياجات التنموية من خلال استجواب عينة من سكان المنطقة، تمهيداً لرفع توصيات محددة لعلها تلقى اهتماماً من قبل المسؤولين، حتى نصل إلى الأهداف المرجوة، بحيث تصبح المنطقة إقليمياً جاذباً للسكان كما كانت عليه سابقاً.

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على أهم مؤشرات التنمية الاجتماعية لمنطقة الدراسة.
2. تقييم واقع التنمية الاجتماعية لمنطقة الدراسة.
3. اقتراح عدد من المشروعات التنموية لرفع مستوى التنمية الاجتماعية لمنطقة الدراسة.
4. تحليل الاتجاه العام لدى السكان حول واقع المنطقة التنموي.
5. وضع تصور للوضع التنموي لمنطقة الدراسة خلال العقود الثلاثة القادمة.

#### الإطار النظري للدراسة:

ظهر مفهوم التنمية في كتابات العديد من المفكرين ولعل من أقدمها ما قدمه " آدم سميث " في كتابه ثروة الأمم عام (1776م) حينما تحدث عن أهمية رأس المال البشري ودوره في عملية التنمية لأي أمة، ولكن الفترة الحقيقية التي ولد فيها هذا المصطلح ولاقى رواجاً كبيراً كان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، فقد ورد مفهوم التنمية في هيئة الأمم المتحدة عام (1956م)، حيث تم تعريفها بأنها "توجيه الجهود للأهالي والحكومات لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأبناء المجتمع المحلي ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمم للإسهام في تقدمها"، فالتنمية كهدف عام دائماً ما تبدأ من الجهود المبذولة من المجتمع نفسه بكل مؤسساته بشكل مخطط له وتهدف الى إحداث تغيير إيجابي في المجتمع ومؤسساته، فقد أشار محمد شفيق الى المفهوم العام للتنمية بأنه "عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراد، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، وبما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد" (شفيق، 2009: ص18) (1).

ومن المهم عند الحديث عن التنمية الإشارة الى مشاركة المجتمع ورغبته في التغيير الى الأفضل، فبدون وجود هذه الرغبة فإن عملية التنمية برمتها تكون في دائرة الفشل، فيذكر عبدالهادي الجوهري بأن التنمية هي " العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده -اقتصادية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم سياسية - والتي تعتمد أكبر اعتماد ممكن على مشاركة المجتمع ومبادئه" (الجوهري، 1998: ص10) (2)، ويضيف الجوهري بأن أحد أهم مقومات نجاح عملية التنمية هو دفع الجماهير لتكون على مستوى عالٍ من الشعور بالانتماء الى المجتمع الذي يحيط بها وتنتمي إليه.

وعند الحديث عن التنمية لابد أن نفرق بين مفهوم النمو Growth ومفهوم التنمية Development فالنمو هو التطور الطبيعي ويحدث غالباً دون تدخل مقصود فهو يحدث بطبيعة الحال وبدون تخطيط مسبق، أما التنمية فهي التطور المخطط له والمدروس بشكل دقيق محدد الفترة الزمنية والتكلفة المادية، "فالتنمية أشمل من النمو، وترجم التنمية بعدة متغيرات اجتماعية وثقافية وديموغرافية وسياسية، فهي تحتاج إلى معايير ومؤشرات متعددة ، منها مقاييس التنمية البشرية". (سانيه، 2016م، ص51) (3).

ويشير عبدالباسط محمد حسن في كتابه التنمية الاجتماعية، إلى "أن التنمية ما هي الا عمليات التغيير الاجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم، وهي تعنى بدراسة مشاكلهم مع اختلافها، وبذلك فهي

(1) شفيق، محمد (2009م): دراسات في التنمية الاقتصادية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت، ص18.

(2) الجوهري، عبدالهادي (1998م)، دراسات في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، د.ت، ص10.

(3) سانيه، عبداللطيف، (2013) دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية، للطباعة والنشر والتوزيع.

تتناول كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فتحدث فيها تغيرات جذرية شاملة عن طريق الجهود المخططة والمعتمدة والمنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين" (حسن، 1970:ص90-100)<sup>(4)</sup>.

وفي خلال فترة السبعينات أصبح هناك تغير جذري في مفهوم التنمية والتي كانت من أهم مؤشرات الزيادة في الدخل والناتج القومي، فذلك لم يكن قادراً على حل المشاكل التي تواجهها الدول المتخلفة مثل مشاكل الفقر، والبطالة، والأمية، والمرض، فتم التوجه الى استراتيجية التنمية الشاملة لمواجهة هذه الإشكاليات في الدول النامية. وللتنمية الشاملة عدة أبعاد منها ما هو بشري، واجتماعي، وثقافي، واقتصادي، وبذلك فإن التنمية الشاملة تعنى إعادة توجيه الموارد لخدمة المواطن ليتحقق الرخاء الاجتماعي، ويتم ذلك عن طريق تدريب العاملين ورفع المستوى التعليمي والصحي ومستوى الدخل لأفراد المجتمع (القوس، 2016م)<sup>(5)</sup>. ويمكن القول بأن هدف التنمية الشاملة هو التركيز على مواطن الضعف والقصور في المجتمعات، ومن ثم تحديد المساهمة الأمثل لسد أوجه النقص والضعف في تلك المواطن، سواء كان عن طريق الدعم الداخلي أو الخارجي، بهدف الارتقاء بأفراد المجتمع وتطوير قدراتهم ورفع مستوياتهم العلمية والثقافية والفنية والصحية ليتمكنوا من المساهمة في تحقيق التنمية وسد أوجه القصور في مجتمعاتهم من خلال الاستفادة من مقدراتهم المحلية بالشكل الأمثل. ونظراً لتشابك المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالتنمية الشاملة، فإنه من الصعوبة بمكان الفصل بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة، فهي متواصلة لدرجة أنه يصعب الفصل بينها، إلا أن البعد الاقتصادي يعد أحد الدعائم الرئيسية للتنمية الشاملة، التي تنعكس على التنمية المجتمعية، فبدون النمو الاقتصادي لا يمكن أن تحصل تنمية شاملة أو تنمية مجتمعية.

ويعد مفهوم التنمية الاجتماعية من المفاهيم القديمة رغم وجود تساؤل حول مدى حداثة هذا المصطلح، فهذا المفهوم لا يعد من المفاهيم الحديثة، ولكن الحديث به هو محاولة تطبيق هذا المفهوم لمعالجة القضايا التي تواجه العالم النامي، فهناك العديد من المصطلحات التي كانت تستخدم وفي مضمونها تحتوي على مؤشرات التنمية الاجتماعية مثل التربية الأساسية، والإرشاد الزراعي، والإصلاح الريفي، والتربية الاجتماعية وتنظيم المجتمع (السالموطي، 1981م)<sup>(6)</sup>. ويضيف Batten بأن حداثة التنمية الاجتماعية لا تكمن بالمفهوم نفسه ولكن في تزايد المشاريع والمبادرات التي يركز عليها هذا المفهوم، وأن التنمية الاجتماعية هي العملية التي من خلالها يمكن للأشخاص الذين يعيشون في مجتمع محدود، أن يناقشوا من خلالها احتياجاتهم ثم تمكنهم من رسم الخطط ويعملوا سوياً لسد هذه الاحتياجات (Batten, 1957)<sup>(7)</sup>.

البعد الاجتماعي للتنمية يعد ركيزة أساسية للتنمية الشاملة، فأفراد المجتمع هم من يدير عجلة التطور والبناء، فبتوجيه سلوك أفراد المجتمع نحو الإنتاج الأمثل سيبيدهم عن شظف العيش والمعاناة من الفقر، ويقلل من التفاوت الطبقي للمجتمع، وتمكين المرأة، ورفع المستوى الصحي والتعليمي وكل ذلك يعد من مؤشرات التنمية الاجتماعية. وفي هذا السياق فإن كافة منظمات المجتمع مسؤولة عن توجيه أفراد المجتمع نحو حياة مستقرة آمنة تنعم برخاء اجتماعي مناسب. وتمتاز التنمية الاجتماعية بأن مؤشرات غير قابلة للقياس بشكل مباشر مثل مؤشرات التنمية الاقتصادية، فهي تُستخدم بشكل عام لتقريب القياس الجزئي للتنمية الاجتماعية مثل العدالة والتعليم والأمن والصحة والرفاه، كما أن هذه المؤشرات تضعف قدرتها

(4) حسن، عبد الباسط محمد، (1970م) التنمية الاجتماعية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، المطبعة العالمية، ص 90-100.

(5) القوس، سعود بن سهل، (2016) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، مجلة دراسات التنمية الاجتماعية، العدد الأول، 2016، ص ص 1-37.

(6) السالموطي، نبيل (1981): علم اجتماع التنمية، بيروت، دار النهضة العربية، ص 106 - 107.

(7) Batten, T.R 1957: "Commities and their development", London, Oxford University, Press.

بشكل واضح على التعميم والمقارنة المكانية والزمانية (وديع، 2002) (8)، ويقول وديع "ظهرت حركة المؤشرات الاجتماعية في أواخر الستينات لمعالجة نقائص المؤشرات المتعارف عليها للتعبير عن الوقائع والتغيرات الاجتماعية - الاقتصادية من خلال توسيع التحليلات الإحصائية الاقتصادية لتضم طيفاً واسعاً من القضايا الاجتماعية ومنها: تخطيط التنمية وتقييم التقدم في تحقيق أهدافها ودراسة بدائل للسياسات المتبعة من أجل اختيار أكثرها ملائمة" (وديع، 2002: ص 3).

ونظراً لأهمية التنمية الاجتماعية على الصعيد العالمي فقد اقترحت الأمم المتحدة عام (1988م) في دليل المبادئ العالمية العامة لسياسات وبرامج التنمية الاجتماعية والتي منها، أ) أن التحديات التي تواجه المجتمعات تجاه التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية يمكن التغلب عليها من خلال سياسات متكاملة للتنمية الاجتماعية، ب) أن أحد أهم ركائز تصميم أي برامج للتنمية الاجتماعية هو الاستفادة الكاملة للموارد البشرية المتاحة بالمجتمع، ج) تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والتطوعية والقطاع الخاص في المساهمة وتشجيع جهود الأفراد للمساهمة في دعم الخدمات الاجتماعية تحت مظلة القوانين المحلية، د) تقديم وعي وفهم أكبر لمفاهيم التنمية الاجتماعية وطريقة ممارستها بأسلوب منهجي في مختلف الدول تحت إطار التنمية الاجتماعية الشاملة، هـ) تحقيق السلام من خلال المحافظة على ظروفه داخل المجتمعات وتسهيل كل أشكال التعاون والحوار الدولي (UN, 1988) (9)، ما تمت الإشارة له من مبادئ عامة للتنمية الاجتماعية فإنه يعبر عن أهمية أن تكون جميع البرامج المرتبطة بالتنمية الاجتماعية ذات صبغة منهجية ثابتة وصحيحة لضمان نجاحها على الصعيدين المحلي والعالمي. وتسعى كل الدول إلى تحقيق تنمية شاملة في كافة أرجائها، وتسعى إلى تحقيق تنمية متوازنة بين مختلف أقاليمها. وقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تطبيق هذا المبدأ لتحديد من تفرغ الريف من قاطنيه، فتبنت خطأً خمسية، وأخرى عشرية. وأخرى أطول حتى تشعر المواطن بالاطمئنان ويسعى إلى تحقيق أهدافه بمكانه دون الانتقال إلى أماكن أخرى داخل المملكة أو خارجها. وقد تم إدراج أهداف و سياسات التنمية الاجتماعية في خطة التنمية العاشرة للمملكة العربية السعودية (2015-2019)، وكذلك في الخطط التشغيلية للدوائر الحكومية المعنية من خلال المحاور التالية: السكان والتنمية، الخدمات الصحية، التعليم والتدريب، المرأة والتنمية، رعاية الشباب، البطالة، مكافحة الفقر، الإسكان، ومن خلال تلك المحاور تحاول حكومة المملكة العربية السعودية الوصول الى مستوى أعلى من التنمية الاجتماعية.

#### الدراسات السابقة:

تزخر المكتبة العربية والأجنبية بالدراسات التي تعالج قضايا التنمية الاجتماعية. إلا أن الدراسات المتخصصة في هذا الحقل تعد قليلة في المملكة وبخاصة محافظة ينبع، وسوف يتم استعراض بعض هذه الدراسات كما يلي:

تناولت دراسة الشبعان (2013م) (10) دراسة التنمية الريفية بمنطقة ضرية بالقصيم مشيراً إلى أن الموارد المتوفرة في المنطقة مناسبة وملائمة للنهوض التنموي، إلا أن هناك عقبات شتى تعيق مسيرة التنمية في المنطقة، وهدف الباحث من دراسته إلى التعرف على هذه المعوقات. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بزيارات ميدانية للمنطقة وقابل أعيانها وكبار المسؤولين فيها ووزع استبانة خاصة على عينة من سكانها. وبعد أن تم تحليل نتائج الدراسة،

(8) وديع، عدنان محمد (2002م)، مؤشرات التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد 1، العدد 2 فبراير.

(9) UN, (1988) "United Nation Guiding Principales for development Social Policies and Programmes in the Near Future", United Nation, New Yurk.

(10) الشبعان، أحمد، (2013) معوقات التنمية الريفية وأثرها في ضعف مشاركة المجتمع المحلي، دراسة تطبيقية على منطقة جنوب القصيم، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مجلد 6، العدد 2، ص ص 879-937، جامعة القصيم.

تبين أن أهم المعوقات لتنمية المنطقة تكمن بالآتي: ضعف دور الأهالي، وشح الموارد المائية، ضعف شبكة الطرق، بعدها النسبي عن المناطق الحضرية، انعدام الخطط التنموية، ونقص البيانات، وتدني مستوى الصلاحيات الإدارية للمسؤولين في المنطقة، كما تبين أن هناك ارتفاعاً بنسبة الأمية بين كبار السن، وتدني مستوى الدخل الفردي. مما جعل المنطقة بيئة طاردة للسكان، فضعف تأثير المؤسسات العلمية والاجتماعية على المجتمع المحلي، وغابت المشاريع الاستثمارية ومن بين أبرز توصيات الباحث للحد من أثر هذه المعوقات: تحسين طرق المواصلات، وإقامة مشاريع استثمارية في المنطقة، وتحسين المستوى التعليمي، ورفع مستوى الخدمات بمختلف أشكالها ودعم المشاريع الصغيرة برووس الأموال.

بينما تهدف دراسة الرفاعي وشملص (2005م)<sup>(11)</sup> إلى إلقاء الضوء على واقع التنمية في ريف المنطقة الساحلية بالقطر السوري، كما يهدف إلى الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون تنمية القطاع السياحي في هذه المنطقة وتحقيقاً لهذا الهدف تم توزيع استبانة خاصة على عينة دراسية قوامها (1500) فرداً، تم اعتماد (1242) منها فقط. وتبين من خلال الدراسة أن النساء يمثلن 57,6% من مجمل أفراد العينة، بينما يمثل الرجال 42,4%. وقد اتضح ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل بصورة ملفتة للنظر، فقد وصلت نسبتهم ضمن الفئة العمرية (15 سنة فأكثر) 54% من مجمل عدد أفراد العينة، ويغلب على المجتمع الريفي الساحلي الفقر، ولذلك تبين أن نحو 17% من أسر عينة الدراسة ترغب بالهجرة خارج هذه المنطقة. وأوصت الدراسة بضرورة القيام بمشاريع تنموية لتشغيل اليد العاملة للحد من الهجرة، وأيضاً تنفيذ مشاريع توفير المياه المنزلية للقرى والبلدات بمنطقة الدراسة والعمل بشكل جاد للتخلص من الأمية، كما أوصت الدراسة بإشراك المرأة في مشاريع التنمية الريفية، وتنفيذ مشروع الصرف الصحي بالمنطقة.

تناولت دراسة وديع (1435هـ) أهم المقاييس والمؤشرات المستخدمة في القضايا التنموية، حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن المؤشرات الاجتماعية التنموية لم تظهر بشكل واضح إلا في ستينيات القرن العشرين، واعتمدت الدراسة مجموعة من المؤشرات، أهمها: البطالة، والعمالة، والأجور، وظروف العمل، ودخل الأسرة، والخدمات التعليمية، والخدمات الصحية، وخدمات الرفاه الاجتماعي.

كما ناقشت دراسة الشهري (2008)<sup>(12)</sup> سياسات التنمية العمرانية في المملكة، فقد قامت هذه الدراسة بحصر الاحتياجات الإسكانية بكل مناطق المملكة، باعتبار أن عنصر السكن هو أحد المؤشرات التنموية. وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن منطقة المدينة المنورة تحتل المركز الرابع بعدد المساكن المطلوبة من بين (13) منطقة إدارية، بعد منطقة مكة المكرمة والرياض والشرقية على التوالي. فقد أشارت هذه الدراسة أن هناك منطقة بحاجة إلى (39) ألف مسكن جديد وفق ما أشارت إليه وزارة التخطيط والاقتصاد عام 1432هـ. وهذه المساكن تحتل نحو 5,3% من جملة المساكن قيد الطلب بالمملكة.

أما دراسة رجب (1980)<sup>(13)</sup> فلقد عالجت اتجاهات التنمية الاقتصادية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتبين من خلال هذه الدراسة أن نحو 25% من سكان المنطقة الغربية يعيشون في مناطق ريفية، وأشارت الدراسة إلى أن مؤشرات الهجرة توحى بأن هناك تياراً واضح المعالم لهجرة الأيدي العاملة من ريف هذه المنطقة إلى المدن. ولعل أبرز عوامل الطرد السكاني في الريف هو تراجع القطاع الزراعي بسبب قلة المياه وتدني مستوى

(11) الرفاعي، عبدالهادي و عفيف شاملص، التنمية الريفية في المنطقة الساحلية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد رقم 27، العدد 1 ص ص 25-40.

(12) الشهري، فائز بن سعد، سياسات التنمية العمرانية ودورها في تيسير الإسكان بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، المجلد رقم 37، العدد 6 ص ص 1573-1593.

(13) رجب، عمر الفاروق (1980م) اتجاهات التنمية الاقتصادية في المنطقة الغربية في السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد: 6، العدد: 22، جامعة الكويت. 1593.

الخدمات، واقترحت الدراسة بعض التوصيات للحد من قوة هذا التيار الذي سيؤدي يوماً إلى تفريغ الريف من سكانه أو تغيير صفته الوظيفية، لعل من أهمها استزراع المناطق الرعوية وكذلك تنويع المناطق الصناعية وعدم قصرها على المدن الرئيسية، وكذلك تشجيع الصناعات الوطنية داخل المناطق الريفية ودعمها مما يزيد فرصة الحصول على أعمال في المنطقة.

وتعدّ دراسة السلمي (2007)<sup>(14)</sup> إحدى الدراسات الجادة في مجال معالجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على ضوء برامج التنمية في المملكة العربية السعودية. وقد أثبتت هذه الدراسة أن الإنسان قادر على تغيير نمطه الاجتماعي وفق ما يقتضيه الواقع، وأن الإنسان قادر على استغلال موارد منطقتهم استغلالاً أفضل إذا ما لاقى دعماً من الجهات المعنية، وإن استغلال الموارد في أي إقليم لا يكون عبر سياسة الأبعاد أو ما يدعي بسياسة الانتقاء، فيجب استغلال جميع الموارد بلا استثناء للوصول إلى الأهداف المنشودة.

أما دراسة العطاس (1429هـ)<sup>(15)</sup> فقد تناولت استراتيجية التوسع في مراكز النمو ودورها في البعد المكاني للتنمية الإقليمية في منطقة جازان، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم المشكلات التنموية التي تعاني منها المنطقة، ومن أهمها النمو في القطاع الزراعي، والتباين بين الخدمات والمرافق الأساسية المقدمة للمنطقة والمناطق الأخرى بالمملكة، وكذلك الخدمات الاجتماعية. واعتمدت هذه الدراسة على استراتيجية القطب التنموي بشكل أساسي؛ أي أن تنمية مركز ما، سيجلب تنمية اقتصادية واجتماعية في كل المنطقة المحيطة بهذا المركز. وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن المناطق الريفية تعاني من ضعف تنموي أدى إلى تزايد الهجرة إلى خارج المنطقة وقصور من حيث تدني المستوى المعيشي والاجتماعي، لأن الجهود التنموية مبعثرة داخل المنطقة. وللخروج من هذا المأزق هو القيام بتركيز التنمية بمركز تنموي جديد حتى تستطيع بقية الأجزاء التابعة لهذا المركز الاستفادة منه.

تناولت دراسة القوس (2016)<sup>(16)</sup> دور كليات المجتمع في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (702) طالباً من بين طلبة الكليات الجامعية، ثم توزيع استبانة خاصة مكونة من ثلاثة محاور تشمل عدداً من البيانات الشخصية. فقد شمل المحور الأول البعد الاجتماعي وشمل المحور الثاني أسئلة تتعلق بالبعد الثقافي، وتناولت أسئلة المحور الثالث البعد الاقتصادي، وقد غلب على الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم استخراج النسب والمتوسطات السابقة وتحليل البيانات (oneway ANDVA) وخلصت الدراسة أن هناك علاقة بين دور الكليات الجامعية والتنمية الاجتماعية ولكنها أقل من المتوسط في الجانب الاقتصادي، وأن هناك علاقة بين الجنس وبين دور الكليات في التنمية لصالح الذكور. وختمت الدراسة فصولها ببعض التوصيات أهمها إنشاء مراكز تدريب مهني لسكان المنطقة، وتركيز أساتذة الجامعات أبحاثهم في المجالات التنموية.

وقد حاول كل من: النشوان، والقنبيط، وخليفة (1432هـ)<sup>(17)</sup> في دراستهم حول البعد الاقتصادي لتنمية القطاع الزراعي في السعودية، أن يقفوا على واقع الحال للقطاع الزراعي في المملكة، وما يعانيه من عزوف السعوديين عن ممارسة هذه المهنة. واقترحت الدراسة العديد

(14) السلمي، عطية فلاح (2007)، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لبرامج التنمية الريفية بالمجتمع العربي السعودي: دراسة ميدانية لمجتمع وادي ستارة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.

(15) العطاس، هويدا حسين (2008م) أهمية التوسع في استراتيجية مراكز النمو ودورها في البعد المكاني للتخطيط والتنمية الإقليمية "دراسة تطبيقية على منطقة جازان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد.

(16) القوس، سعود بن سهل، (2016) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، مجلة دراسات التنمية الاجتماعية، العدد الأول، 2016، ص ص 1-37.

(17) النشوان، عثمان سعد وآخرون (2011م)، البعد الاقتصادي لتنمية القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الزراعية والبيطرية، المجلد: 4، العدد: 2، جامعة القصيم.



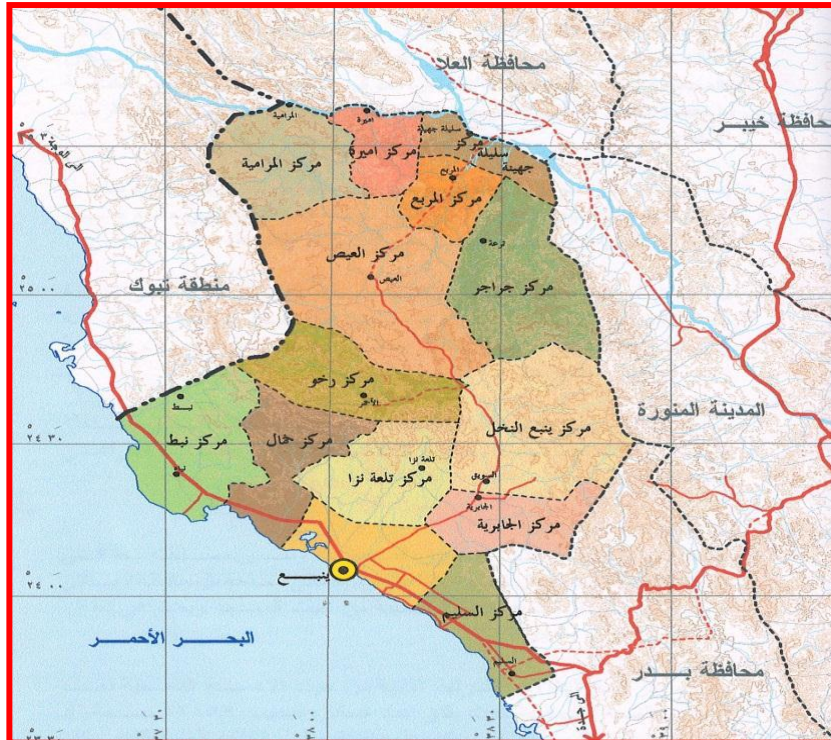
من التوصيات للإبقاء على القطاع الزراعي رديفًا لبقية القطاعات في المملكة، مثل ضرورة تحسين كفاءة التعامل مع الموارد الاقتصادية الزراعية مثل المياه والتي تتسم بالندرة النسبية. ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أنها ركزت على تنمية القطاع الزراعي، والنهوض بالريف، للحد من الهجرة نحو المناطق الحضرية. وقد استغلت هذه الدراسة ما صدر من مؤشرات واقتراحات وتوصيات في هذه الدراسات لتوظيفها في تقييم الوضع التنموي بمركز الجابرية، والوصول إلى توصيات مناسبة تجعل من منطقة الدراسة منطقة تنمية جاذبة للاستثمار والاستقرار.

### منطقة الدراسة:

تعد محافظة "ينبع" إحدى المحافظات الإدارية في منطقة "المدينة المنورة"، وتمتد في مساحة تبلغ 18058 كم<sup>2</sup>، تنحصر بين دائرتي العرض 17° 5' 24" و 18° 30' 27" شمالاً، وخطي الطول 13° 04' 38" و 18° 24' 38" شرقاً. وهي تمثل نسبة 12,03% من مساحة منطقة "المدينة المنورة" موزعة على أربعة عشر مركزاً يطل أربعة منها على ساحل البحر الأحمر من جهة الغرب تتمثل في مركز "السليم"، ومركز "ينبع"، ومركز "خمال"، ومركز "نبط" وذلك على نحو ما يتضح من الشكل رقم (1) والجدول رقم (1).

ولقد اتخذت الدراسة من قرية "الجابرية" في مركز "الجابرية" المجال التطبيقي للدراسة، ويعد مركز "الجابرية" أحد مراكز "محافظة ينبع"؛ ويشغل جزءاً من النطاق الجنوبي منها وعلى مسافة تقدر بنحو 50 كيلو متر من ساحل البحر الأحمر في اتجاه الشرق. وتبلغ مساحة المركز 917 كيلو متر مربع وهو ما يمثل نسبة 5.08% من مساحة المحافظة التي تبلغ 19058 كيلو متر مربع وتضم عدداً من المراكز يبلغ عددها (13) مركزاً. وفي حقيقة الأمر جاء اختيار مركز الجابرية لجملة من الأسباب يتمثل بعضها في النحو التالي:

- يعد مركز الجابرية مركزاً إدارياً انتقالياً بين الخصائص الحضرية التي تتمثل في مركز ينبع الإداري في جهة الغرب و مركز السليم في جهة الجنوب الغربي من ناحية و بين الخصائص الريفية التي تتمثل في مركز ينبع النخل الإداري في جهة الشمال الشرقي، ومركز تلعة نزا الإداري في جهة الشمال من



الشكل رقم  
المراكز  
مستوى  
(1):  
سكان

(1): توزيع  
الإدارية على  
محافظة ينبع  
الجدول رقم  
توزيع حجم

القرى على مستوى مركز "الجابرية"

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ( 2010 ) : تقديرات السكان في منتصف العام للمناطق الإدارية المحافظات، المملكة العربية السعودية<sup>(18)</sup>.

ناحية أخرى، ومن ثم فإن مركز الجابرية الإداري من المتوقع أن يشهد جملة من التغيرات خلال العقد الحالي، وسيكون الباعث الحضري المسؤول الأول عن ذلك في ظل ما يشهده المركز من علاقات مكانية لمركز ينبع البحر الإداري.

• توجد علاقات متبادلة بين الخصائص الديموغرافية للمجتمع من ناحية وبين التغيرات الاجتماعية والاقتصادية من ناحية أخرى، ومن ثم ففي ظل ما يتوقع أن يشهده "مركز الجابرية" من

اقتصادية فإن سيكون له الأثر على الخصائص الاجتماعية، ومن إمكانية تنفيذ التنمية وعلى الاستفادة منها. تكون قرية رديفة ينبع تخفف عليها المدنية المقدمة للمواطنين. قرية إختيار قرية

الجملة	حجم السكان (نسمة)		مساحة الحيز الجغرافي/ كم2	القرية
	سعودي	غير سعودي		
1632	593	1039	1.40	"الجابرية"
1332	2	1330	1.20	الريان
1150	266	884	0,99	عين على الحربية
274	5	269	0,39	الطقمية
81	6	75	0,21	المزرعة
634	125	509	0,55	القرية
132	69	63	0,23	المبارك
327	74	253	0,42	المشيريف
148	4	144	0,26	العباش
1131	1	1130	0,91	الصدد
646	0	646	0,57	أبا الحامض
152	16	136	0,25	النجيل
245	1	244	0,37	الصالحية
570	11	559	0,52	الشرجة
351	3	348	0,43	السكوبية
299	0	299	0,40	العافر
9104	1176	7928	9.10	المجموع

تغيرات ذلك المباشر ثم على روى مدى يمكن أن الجابرية لمدينة الخدمات وفيما يخص الجابرية:

- بالنظر للجدول رقم (1) فهي الأكبر مساحة والأكثر في جملة عدد السكان.
- تعتبر قرية الجابرية هي الأقرب للمناطق الحضرية من حيث الخدمات المدنية والحكومية، في حين تعتمد باقي القرى التابعة للمركز على قرية الجابرية كمحور للخدمات.

<sup>(18)</sup> مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ( 2010 ) "تقديرات السكان في منتصف العام للمناطق الإدارية المحافظات"، المملكة العربية السعودية، الرياض.

- وجود مؤشرات حضرية مثل المستشفى العام، والمستوصف، والمراكز التجارية، والمدارس النموذجية، والحدائق والمنتزهات، والمساحات الرياضية.
- تعد القرية في مجملها مرحلة من مراحل التحول من الريف الى الحضر، وبناءً على ذلك فهي تمثل بنية يمكن من خلالها معرفة اتجاهات التغير من الريف الى الحضر، ليس على مستوى المركز فحسب ولكن على مستوى مراكز المحافظة.

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتمثل هذا المنهج في طريقتين: الأولى تتعلق بطرق جمع البيانات والمعلومات، والثانية تتعلق بطرق المعالجة الإحصائية، كما هو موضح أدناه.

#### أولاً: طرق جمع البيانات والمعلومات:

تم تصميم استبانة خاصة، وزعت الاستبانات عام 1438هـ على الأسر بقرية الجابرية بطريقة عشوائية، من قبل الباحث بمساعدة طلبة جامعيين تم تدريبهم لهذه المهمة، كان عدد الاستبانات (120) استبانة العائد منها والصالح (85) استبانة، وتعادل هذه الأسر نحو (47%) من مجمل أسر القرية حيث بلغ عدد الأسر في قرية الجابرية (179) أسرة حيث بلغ عدد السكان حسب وزارة التخطيط (1039) نسمة. وقبل توزيع الاستبانة تم التأكد من صدقها وثباتها. حيث عرضت على مجموعة من المتخصصين في قسم العلوم الاجتماعية، الذين أبدوا بعض الملاحظات والتعديلات، والتي تم العمل بها وفق ما يقتضيه البحث العلمي. كما تم اختبار ثباتها بواسطة اختبار (كرونباخ)، وكانت نتيجة الاختبار (85,70) وهي نتيجة مشجعة جداً، جعلت الباحث يستمر قدماً في توزيع الاستبانة.

#### أداة الدراسة:

تتكون الاستبانة من عدة محاور وأقسام، فقد اشتملت على قسم خاص بالبيانات العامة، العمر، الإعاقة، الحالة الاجتماعية، التركيب العمري للأسرة، المستوى التعليمي، المهنة، السكن، الدخل الشهري، وقد بلغ عدد هذه الأسئلة (15) سؤالاً. كما شملت الاستبانة على عدة محاور، هي: المؤشرات الاجتماعية، وضمت (16) سؤالاً. والمؤشرات الاقتصادية وضمت (14) سؤالاً.

ثم المؤشرات الخدمية، منها المرافق العامة الخاصة بالسكن وضمت (6) سؤالاً، وخدمات المواصلات والمعاملات الحكومية (13) سؤالاً، والخدمات الترفيهية، واشتملت على ثلاثة أسئلة فقط، وأيضاً طرحت ستة أسئلة تتعلق بخدمات المشروعات التنموية، كما اشتملت الاستبانة على عشرة أسئلة خاصة بالمؤشر الصحي بالمنطقة، أما المؤشرات التعليمية فاحتوت على (13) سؤالاً، وأخيراً المؤشرات الثقافية التي استوعبت ثمانية أسئلة. وبذلك تكون الاستبانة قد شملت (104) أسئلة، تفاوتت طرق الإجابة عليها ما بين (نعم، لا)، أو وفق مقياس (ديكارت) ذي الخمسة اختيارات: أوافق بشدة، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وهناك أسئلة تمت الإجابة عليها وفق اختيار المناسب من عدة اختيارات، أي إجابات مباشرة. علماً بأن هذه الاستبانات قد تمت تعبئتها مباشرة من قبل رب الأسرة، خلال العام الجامعي 1436هـ/1437هـ.

#### ثانياً: طرق المعالجة الإحصائية:

تم التركيز في هذه الدراسة على نتائج الاستبانة، وقد استخدمت عدة طرق إحصائية في تحليل البيانات المتحدة من الاستبانة المشار إليها أعلاه. فقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وللوقوف على بعض العلاقات بين مؤشرات التنمية المجتمعية وبعض

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون. وتم اعتماد النتائج التي وصل مستوى معنويتها الإحصائية وفق هذا الاختبار إلى 95%.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

تم تقسيم نتائج الدراسة إلى ثمانية أقسام رئيسية، كما يلي:

أولاً: نتائج الدراسة الخاصة بالمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة.

ثانياً: نتائج الدراسة الخاصة بالمؤشرات الاقتصادية.

ثالثاً: نتائج الدراسة الخاصة بالمؤشرات الاجتماعية.

رابعاً: نتائج الدراسة الخاصة بالمؤشرات الخدمية.

خامساً: نتائج الدراسة الخاصة بالمؤشرات الصحية.

سادساً: نتائج الدراسة الخاصة بالمؤشرات الثقافية.

سابعاً: نتائج الدراسة الخاصة بالمؤشرات التعليمية.

ثامناً: نتائج الدراسة الخاصة بالعلاقات بين المتغيرات الشخصية وبعض المؤشرات التنموية.

## أولاً / المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة:

### 1- الفئات العمرية:

الجدول رقم (2): التوزيع التكراري للفئات العمرية الخاصة بعينة الدراسة

المجموع		الفئات العمرية									
		أكثر من 60 سنة		من 45 - أقل من 60 سنة		من 35 - أقل من 45 سنة		من 25 - أقل من 35 سنة		من 20 - أقل من 25 سنة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100 %	85	17.6 %	15	14.1 %	12	46.9 %	39	20 %	17	2,3 %	2

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن 46% من أرباب الأسر تتراوح أعمارهم ما بين (35-45 سنة)، وأن (20%) منهم تتراوح أعمارهم ما بين (25-35 سنة)، تليها الفئة التي تزيد أعمارهم عن 60 سنة، فقد وصلت نسبتهم (18%)، ثم الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (45-60) توصلت منهم إلى (14%)، أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20-25 سنة) لا تتجاوز نسبتهم 2% من مجمل أرباب الأسر المستجوبة. وهذه النتائج لها دلالة خاصة، فأعمار أرباب الأسر تتسم بالنضج، فقد بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-60 سنة) (80%) من مجمل أفراد العينة، ولذلك فإن النتائج الخاصة بهذه الدراسة يمكن اعتبارها تتمتع بثقة عالية، وأن مجتمع الجابرية قد تخطى المرحلة التي كان سن الزواج فيها منخفضاً، وهذه الميزة كانت من أبرز خصائص المجتمعات الريفية. وبذلك يمكن القول بأن مجتمع الجابرية قد تعدى هذه المرحلة، وأصبح مجتمعاً ناضجاً، كما هو الحال في المجتمعات الحضرية.

## 2- حالة الإعالة:

الجدول رقم (3): التوزيع التكراري لحالة الإعالة لعينة الدراسة

المجموع	المعيل للأسرة										
	أخرى		الخال		العم		الأخ		الأب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%100	85	%2.3	2	%8.2	7	%7	6	%27	23	%55.3	47

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن أكثر من نصف الأسر التي تم استجوابها (55.3%) يعيّلهم رب الأسرة نفسه وهو الأب، ويأتي في الدرجة الثانية الأبناء بنسبة (27%)، ثم العم أو الخال بنسبة (9%)، وهناك مصادر أخرى تقدر نسبتها بنحو (2.3%). وتدل هذه النتائج على التكافل الأسري، حيث توجد (13) أسرة يعيّلها إما خال الأبناء أو عمهم، ويبدو أن هذه الأسر تعاني إما من حالات وفاة رب الأسرة أو من حالات انفصال لأسباب شتى وبخاصة الطلاق. كما أن هذه النتائج توحي بأن الأسر مازالت تعتمد على دخلها من أبنائها، وهنا لدينا بعض الاحتمالات: وفاة رب الأسرة، حالات الانفصال بين الأب والأم، تأخر سن زواج الأبناء، الأسر الممتدة، سيادة البطالة لدى أرباب الأسر. وهذا يؤكد التكافل الأسري في مجتمع الدراسة.

## 3- حالة العمل:

الجدول رقم (4): التوزيع التكراري لحالة العمل لعينة الدراسة

المجموع	حالة العمل للمعيل						
	عاطل عن العمل		متقاعد		يعمل		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%100	85	%10.6	9	%32.9	28	%56.5	48

واعتماداً على الجدول رقم (4) يتضح أن (37) من أرباب الأسر إما متقاعدين أو عاطلين عن العمل، فقد بلغت نسبة أرباب الأسر العاطلين عن العمل نحو (9) من مجمل أرباب أسر عينة الدراسة، فيما بلغت نسبة المتقاعدين نحو (33%). وبذلك فإن نسبة الذين يمارسون أعمالاً تصل إلى (57%). وتشير هذه النتائج إلى استقرار في مجتمع الدراسة، فإن (10%) فقط هم الذين لا يعملون، وقد بلغ عدد هذه الأسر التي لا يعمل معيّلها تسعة أسر، وكما ذكر آنفاً فإما أن تتلقى هذه الأسر معونات منتظمة من الدولة أو أنها تعتمد على بعض أبنائها، وإن كان رب الأسرة متوفياً أو غير متواجد لأسباب عدة، فإنها قد تعتمد على خال الأبناء أو عمهم أو على الجهات الرسمية، أو على أبنائها العاملين.

## 4- عدد الأبناء:

الجدول رقم (5): التوزيع التكراري لعدد الأبناء لعينة الدراسة

المجموع	المؤشر											
	أكثر من 8		8-6		6-4		4-2		2-1			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	85	%13	11	%12	10	%46	39	%20	17	%9.4	8	عدد الأبناء من الذكور.
%100	85	%12	10	%13	11	%48.2	41	%16	14	%10	9	عدد الأبناء من الإناث.

ومن خلال الجدول رقم (5) يتضح أن هناك زيادة في عدد الأبناء عن المعدل العام في المملكة فقد بلغت نسبة من لديهم 4-6 أبناء إناث (48.2%) أما الذكور فقد بلغت النسبة (46%)، أما من لديهم عدد أكثر من 8 أبناء فقد بلغ للإناث (13%) أما الذكور فقد بلغ (12%) وهذا العدد يعتبر كبيراً جداً، وقد يفسر ذلك أن رب الأسرة قد يكون لديه أكثر من زوجة وهذا التعدد يعتبر أحد مزايا المجتمعات الريفية لأسباب عديدة

#### 5- المستوى التعليمي للوالدين:

لم يعد للآمي مكان في هذا العالم. وإن وجد فإما أن يكون من مخلفات عصر وتلى، أو أنه يعاني من أمور إدراكية. حيث بين الجدول رقم (6) وجود سبعة من أرباب الأسر المستجوبة يعانون من الأمية ولا يمكن أن ننكر بأن الأمية مازالت منتشرة في المجتمع بشكل محدود، وأن هذه النسبة في انخفاض تدريجي، فقد يأتي يوم ما السعودية بلا أمية. ويشير الجدول رقم (6) أيضاً إلى ارتفاع نسبة الذين التحقوا بالنظام التعليمي، واستطاع أن يوهل تعليمياً إما ابتدائياً أو متوسطاً أو ثانوياً، فقد بلغت نسبة هذه الفئة (67%) من جملة أفراد العينة قيد الدراسة.

الجدول رقم (6): المستوى التعليمي للوالدين

م	المستوى التعليمي	أمي	يقراً ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	ت	ن
1	للأب	4	7	14	16	28	16	0	85	100%
2	للأم	3	10	12	12	32	14	2	85	100%
	النسبة %	14.2%		67%		18.8%				100%

ومما يثير الإعجاب توجه كل من الأمهات والآباء إلى التعليم العالي بنسبة (18.8%)، وبالتوتيرة نفسها مما يشير إلى مستقبل زاهر. إذ إن التعليم سلاح كل إنسان سوي لخوض غمار هذه الحياة المعقدة. ومما يلفت النظر إلى أن التعليم ما فوق الجامعي محدود جداً، وربما يعود هذا إلى عدم وجود برامج للتعليم ما فوق الجامعي بمدينة ينبع ضمن كليات جامعة طيبة. وقد تتحسن هذه النسبة بعد أن يتم فتح برامج للدراسات العليا. ويمكننا القول بشكل عام بأن المستوى التعليمي للأب والأم في مجتمع الجابرية مقبول إلى حد ما، وأنه جدير بالدعم، حتى تصبح الجابرية منارة لما حولها.

#### ثانياً: نتائج الدراسة الخاصة بالمشورات الاقتصادية:

تتفرع نتائج هذا الفصل من الدراسة: بحيث يمكن أن تكون على النحو التالي

#### 1- الدخل الشهري:

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لمتوسط الدخل الشهري لعينة الدراسة

المجموع	متوسط الدخل الشهري												
	أقل من 1500 ريال		1500-3000 أقل من		3000-5000 أقل من		5000-8000 أقل من		8000-12000 أقل من		أكثر من 12000 ريال		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100%	85	28%	24	19%	16	18%	15	9%	8	8%	7		

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أنه مازال معدل الدخل الشهري لعينة الدراسة متدنياً نسبياً، فقد وصلت نسبة الأسر التي تتقاضى شهرياً دخلاً يتراوح ما بين أقل من 1500-3000 ريال نحو ربع أسر الدراسة (28%)، بينما بلغت نسبة الأسر التي تتقاضى دخلاً شهرياً يتراوح ما بين 3000-8000 ريال نحو (37%)، أما الشريحة التي يزيد دخلها عن 8000 ريال شهرياً، فهي شريحة لا تتعدى نسبتها (17%)، ويمكن أن يكون هذا بسبب أن نحو نصف الأسر المعنية

بالدراسة إما عسكريين أو موظفين حكوميين، وهذه الوظائف لا تتمتع بدخول مرتفعة مقارنة بدخل القطاع الخاص أو الأعمال الحرة. ولكن الذي يشير إلى أن المجتمع في الجابرية لا يعاني من تدني كبير في الدخل الشهري، فقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة الأسر التي يقل دخلها عن 1500 ريال شهرياً لا يتعدى (18%) من مجتمع الدراسة. أي أن هناك (15) أسرة يقل دخلها عن 1500 ريال شهرياً وهذا المبلغ متدني جداً بالمقارنة بدخل الأسرة السعودية.

## 2- نوعية العمل:

الجدول رقم (8): التوزيع التكراري لنوعية العمل لعينة الدراسة

المجموع		نوعية العمل للمعيل									
		أخرى		عمل تجارى خاص		قطاع خاص		عسكري		حكومي مدني	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100 %	85	10.6 %	9	24.7 %	21	14.1 %	12	18.8 %	16	31.8 %	27

بدراسة الجدول رقم (8) تدل النتائج على أن منطقة الجابرية قد تجاوزت النمط القروي أو الريفي. فقد بلغ عدد الأسر التي يعمل من يعولها بالقطاع الخاص، أو أن لها أعمالاً تجارية أو أعمالاً أخرى غير الوظائف الحكومية أو العسكرية (42) أسرة ويعد هذا مؤشراً يدل على النزعة الحضرية لدى سكان المنطقة. وأنهم يتطلعون إلى تنمية منطقتهم، والاستغناء تدريجياً عن الوظائف الحكومية للتخفيف من العبء الملقى على عاتق الدولة في توظيف أبنائها.

## 3- ملكية المنزل:

من بين أبرز خصائص الحياة الريفية هي ملكية السكن، إذ إنه من غير المحبذ أن يسكن الشخص المتزوج في بيت مستأجر نظراً لزيادة ذلك على العبء المادي عليه، ولسهولة إنشاء مرفق بالمنزل الريفي. فإما أن تضاف غرفة أو مسكن متوافر للشباب حديث الزواج حيث الأسرة، وتصبح الأسر ممتدة، أو أن يتم بناء مسكن مناسب للأسرة الوليدة، ويندر أن نجد أسرة في القرى والأرياف في بيت مستأجر.

الجدول رقم (9): التوزيع التكراري لملكية المسكن لعينة الدراسة

المجموع		ملكية السكن					
		حكومي		مستأجر		ملك	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100 %	85	10.6 %	9	34.1 %	29	55.3 %	47

ومن خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن أكثر من ثلث الأسر المستجوبة تسكن في منازل مستأجرة، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون في بيوت يمتلكونها (55.3%)، وهناك من يسكن في بيوت عائد استجارها للدولة<sup>1</sup> من خلال دفع بدل السكن لرب الأسرة من خلال عمله، وهذه النتيجة تؤكد ما ذكر آنفاً، بأن قرية الجابرية تتخلص بالتدريج من إرث ريفي وأنها تتجه لتكون مجتمعاً حضارياً، فوجود ثلث منازل الأسر مستأجرة يعد مؤشراً مهماً يدل على حضرية مركز الجابرية، إلا أن مؤشر عدد أفراد الأسرة يشير إلى أن متوسط عدد أفراد الأسرة الجابرية مازال يدل على أن المجتمع يغلب عليه الطابع الريفي، فقد بلغ معدل حجم الأسرة في قرية الجابرية، نحو 5,3 شخص لكل أسرة، وهذا الرقم يتجاوز متوسط حجم الأسرة في المملكة

<sup>1</sup> من خلال تتبع طريقة ملكية السكن للدولة وجدنا أن بعض المنازل التي تسكنها بعض الأسر يتم دفع إيجارها من خلال القطاع الذي يعمل به المعيل، أو من خلال الجمعيات الخيرية.

العربية السعودية، البالغ 4,1 شخص لكل أسرة . أما نسبة النوع فإن المجتمع متوازن تماماً كما هو حال المجتمع السعودي. فقد بلغت نسبة النوع 50,1%، أي أن نسبة الذكور في مجتمع قرية الجابرية يزيد عن الإناث نسبة ضئيلة جداً 0,2% فقط. وتدعو هذه النتيجة إلى أمر في غاية الأهمية وهو أن الشباب الذكور ملتزمون بعائلاتهم، وأنهم لا يلجؤون إلى الهجرة على المناطق الحضرية كسباً للرزق. وهذا يشجع القائمين على المشاريع التنموية إن يباشروا في إقامة هذه المشاريع، إذ أن أبناء هذه المنطقة مرتبطون بها.

**4 - ملكية أرض زراعية:**

الجدول رقم (10) التوزيع التكراري لملكية أراضي زراعية لدى عينة الدراسة

الرقم	المؤشر	نعم		لا	ت	ن
1	هل تمتلك أرضاً زراعية	51	60%	34	40%	100%
2	هل تستخدم الآلات الحديثة في زراعتها	83	97.6%	2	2.3%	100%
	هل تكافح الآفات الزراعية بطرق حديثة	84	98.8%	1	1.2%	100%
النسبة %		85.5%		14.5%		100%

ومن خلال الجدول رقم (10) فلقد أقر ما نسبته (97.6%) من الأعضاء الممثلين لعينة الدراسة بأنهم يستخدمون الآلات الزراعية الحديثة، ويتمثل هذا الأمر في شبكات الري، والتسميد، ومكافحة الآفات الزراعية. أما عملية قطف المحاصيل وبخاصة النخيل فإنها تتم بالطرق التقليدية. وبالاطلاع الميداني على طرق الري، فإن الري بالأحواض هو الأكثر انتشاراً، ولكنها تتم بواسطة شبكة من الأنابيب البلاستيكية. ويمكن أن يعتبر إقرار أفراد العينة بأنهم يستخدمون طرقاً حديثة في ممارسة الأعمال الزراعية مؤشراً إيجابياً في مجال تنمية منطقة الجابرية، فقد بين (51) من المستجوبين أنهم يملكون مزارع خاصة بهم وهذا العدد يمثل (60%) من أعضاء العينة. وإذا تعمقنا قليلاً في هذه المعلومة نجد أن المجتمع المدني في قرية الجابرية مازالت الزراعة تلعب دوراً مهماً في حياتهم، لأن هذه المنطقة في الأصل منطقة زراعية منذ آلاف السنين، فقد كانت مياه الكثير من الينابيع تسيل لتروي بساتين النخيل حتى سميت بنبع النخل. وأن وجود (34) أسرة لا يملكون مزارع أو أراضي زراعية، فربما يكونوا من سكان قد هاجروا إلى القرية وليسوا من سكانها الأصليين أو أنهم قد باعوا أرضهم ومزارعهم لإقامة مساكن أو مشاريع استثمارية أخرى.

#### **5- عدد العمال الزراعيين.**

جدول رقم (11) التوزيع التكراري لعدد العمال الزراعيين لدى عينة الدراسة

المجموع	عدد العمال الزراعيين												
	أكثر من 5		5		4		3		2		1		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100%	85	0%	0	0%	0	15.3%	13	18.8%	16	36.5%	31	29.4%	25

ومن خلال الجدول رقم (11) فلقد أقر أفراد العينة أنهم يستأجرون عمالاً زراعيين في مزارعهم، فقد أشار (25) منهم أنه يعمل لديه عامل واحد، و(31) أسرة يعمل لديها في مزارعهم عاملان، وكما أقر (16) من أرباب الأسر بأنهم يستعينون بعمال زراعيين يصل عددهم إلى (3) عمال، أما من يستعينون بأربع عمال فقد بلغ عددهم (13) أسرة. وهذا دليل آخر بأن المنطقة مازالت الزراعة إحدى خصائصها الرئيسية، وما توظيف عمال زراعيين من خارج الأسرة إلا دليل آخر على محاولة الجابرية التخلص من ريفيتها.



## 6- ملكية السيارات:

جدول رقم (12) التوزيع التكراري لعدد السيارات المملوكة لدى عينة الدراسة.  
من دراسة الجدول رقم (12) تبين أن نحو (42.3%) من الأسر التي خضعت للدراسة

المجموع	عدد السيارات المملوكة												
	أكثر من 4		4		3		2		1		0		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%100	85	%4.7	4	%8.2	7	%18.8	16	%42.3	36	%25.9	22	0	0

تمتلك سياراتين وأن جميع الأسر تمتلك سيارة على الأقل، فقد اتضح أن تقريباً ربع العائلات لديها سيارة واحدة، وحوالي (18.8%) من هذه الأسر لديها ثلاث سيارات وأن أربع عائلات لديها أكثر من (4) سيارات، وهذا يدل دلالة واضحة على أن السيارة أصبحت من الضروريات الملحة للأسرة، وقد لا ينطبق هذا الأمر على الأسر الريفية، إلا أنه ينطبق على الأسر الحضرية، وبذلك فإن الجابرية تثبت مرة أخرى أنها أميل للمجتمع المدني أكثر من ميلها نحو المجتمع الريفي.

### ثالثاً: المؤشرات الاجتماعية:

#### 1- طرق التعامل مع المشكلات الاجتماعية:

الجدول رقم (13): كيفية حل المشكلات الاجتماعية في قرية الجابرية

الرقم	المؤشر	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		ت	ن
1	يتم حل المشكلات بالحي عن طريق الكبار	16	%18.8	18	%21.2	51	%60	0	0	0	0	85	%100
2	يتم حل المشكلات بالحي عن طريق الشرطة	14	%16.5	7	%8.2	27	%31.7	34	%40	3	%3.5	85	%100
3	تحل المشكلات بين الجيران داخلياً	23	%27	16	%18.8	28	%32.9	8	9.4%	10	%11.8	85	%100
		%20.8		%16.1		%41.6		%16.5		%5.1		%100	
		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %	
		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض	
		36.8%		36.8%		41.6%		16.5%		5.1%		100%	

يتضح من الجدول رقم (13) أن حل المشاكل الاجتماعية والتي لا تصل إلى مستوى جناية أو جنحة يتم عن طريق الجيران أطراف المشكلة بنسبة (45.7%)، ومن ثم عن طريق كبار السن بالحي بنسبة (40%)، أما الخيار الأخير فكان اللجوء إلى الشرطة وبنسبة (24.7%). فهناك تفاوت واضح بين إجابات عينة الدراسة. إلا أن حل المشكلات داخل الأحياء يغلب عليها طابع التوافق، فمزال لكبار السن والعادات والتقاليد دوراً واضحاً في حل المشكلات التي تحصل بين الفينة والأخرى في مركز الجابرية، وهذا أمر بديهي فمعظم السكان يعرفون بعضهم البعض، وينتمون إلى العشيرة نفسها بالغالب. إلا أن هناك قضايا تحتاج أحياناً لتدخل الشرطة لحسم المشكلات، وهذا يعد مؤشراً حضرياً، أما حل القضايا والمشكلات عشائرياً فهو مؤشر ريفي. ولذلك يمكن القول بأن مجتمع الجابرية يمرّ بمرحلة تحول من مجتمع ريفي إلى مجتمع مدني.

#### 2- الهجرة من قرية الجابرية:

الجدول رقم (14): التفكير بالهجرة من الجابرية كمؤشر تنموي

الرقم	المؤشر	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		ت	ن
1	هل تفكر بالانتقال من القرية	38	44.7%	13	15.2%	14	16.4%	11	12.9%	9	10.6%	85	%100
2	هل يفكر أبناؤك بالانتقال من القرية	41	48.2%	21	24.7%	16	18.8%	3	3.5%	4	4.7%	85	%100
		46.5%		20%		17.6%		8.2%		7.7%		100%	
		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %	
		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض		النسبة العامة للقبول أو الرفض	
		66.5%		66.5%		17.6%		8.2%		7.7%		100%	

يبدو من الجدول رقم (14) ورغم كل المؤشرات التي تدل على تحول حضاري بمركز الجابرية، إلا أنه للأسف أشار (66.5%) من عينة الدراسة إلى رغبتهم في الانتقال سواء هم أم أبناؤهم من قرية الجابرية. وإن أضفنا من يفكر ولكن ليس بصورة جدية بالانتقال خارج القرية لوصلت النسبة إلى (84.1%)، ويعد هذا المؤشر مثبطاً، ولكنه سيكون بذرة لجهود يجب القيام بها حتى يتم النهوض بمركز الجابرية وما يحيط بها. فالمنطقة تحتاج إلى مشاريع تنموية ترتقي بمستوى المنطقة حضارياً لتصبح إقليم تثبتت قبل أن تصبح إقليم جذب للسكان.

## 2- الترابط الاجتماعي:

الجدول رقم (15): صلة القرابة والجوار

الرقم	المؤشر	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		ت	ن	
1	هناك من يسكن حولي من الأقارب	33	38.8%	23	27%	11	12.9%	3	3.5%	15	17.6%	85
2	أتواصل مع جيراني	43	54.1%	36	42.3%	5	5.9%	1	1.1%	0	0%	85
النسبة %		44.7%		34.8%		9.4%		2.3%		8.8%		100%
النسبة العامة للقبول أو الرفض		79.4%		17.1%		3.5%						100%
عدد العوائل المجاورين		لا يوجد		1		2		3		أكثر من 3		ن
كم عدد الأقارب الذين يسكنون مجاورين لك		13	15.4%	25	29.4%	24	28.2%	21	24.7%	2	2.3%	85
		100%		100%		100%		100%		100%		100%

من خلال الجدول رقم (15) يتضح بأن كل المستجوبين يقرون بأن من يجاورهم هم من الأقارب. وهذا دليل على تأصل العلاقات الاجتماعية وهذا من أكبر مؤشرات المجتمعات الريفية حيث يتركز الأقرباء من العوائل في منطقة سكنية واحدة متقاربة، يضاف إلى هذا المؤشر التواصل مع الجيران فقد أفصح الجميع بأنهم على تواصل مع جيرانهم وهذه من المميزات التي تفتقد في المجتمعات المدنية، ويؤكد السؤال الذي ذيل به هذا الجدول من حيث العدد قوة الترابط بين الأقارب بالمركز حيث إن عدداً كبيراً من المستجوبين أفاد بأن من حوله من الجيران هم من فئة الأقارب.

## 3- عمل المرأة:

ما زالت قضية عمل المرأة في المملكة العربية السعودية مثار نقاش في بعض الأوساط. إلا أن الأمر قد تغير بشكل واضح في العقود الأخيرة. ولكن هذا التغير يختلف من مكان إلى آخر. وما زال هذا الأمر لا ينظر له بارتياح لدى المجتمعات الريفية، وأيضاً لدى المجتمع المدني في بعض الأعمال. ويمكن اعتبار التحرر من هذا الأمر مؤشراً قد يكون مناسباً لقياس مستوى التنمية في منطقة ما.

الجدول رقم (16): عمل المرأة كمؤشر تنموي في قرية الجابرية

الرقم	المؤشر	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		ت	ن	
1	مدى رضاك عن خروج المرأة للعمل	22	25.9%	17	20%	34	40%	10	11.7%	2	2.3%	85
2	إذا توفر عمل لزوجتك بالجابرية هل توافق على عملها	72	84.7%	10	11.7%	0	0%	3	3.5%	0	0%	85
النسبة %		55.3%		15.9%		20%		7.6%		1.2%		100%
النسبة العامة للقبول أو الرفض		71.2%		20%		8.8%						100%

وإذا نظرنا إلى الجدول رقم (16) يتضح أن (96.4%) من الفئة المستجوبة توافق ودرجات متباينة على عمل المرأة إذا كان العمل داخل الجابرية، أما إن كان عمل المرأة خارج الجابرية فقد بلغت نسبة الموافقة (45.9%). ولكن هناك نسبة تصل إلى (14%) من الفئة المستجوبة لا توافق على عمل المرأة وبخاصة إذا كان خارج القرية. وبذلك يمكن القول بأن

مبدأ عمل المرأة لدى سكان الجابرية ليس مرفوضاً، وأن هذا التوجه يشجع القائمين على مشاريع التنمية أن يضعوا بحساباتهم أن إمكانية عمل المرأة المؤهلة في منطقة الجابرية ممكن، وبالتالي مساهمتها بالتنمية قد يكون لها مجال كبير داخل القرية.

#### 4- المشاركة بصنع القرار:

الجدول رقم (17): المشاركة باتخاذ القرارات من قبل المواطنين كمؤشر تنموي

الرقم	مؤشر المشاركة	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		ت	ن
1	أشارك في تحديد نوع المشاريع	0	0	7.4%	4	14.1%	12	25.9%	22	85	100%
2	أشارك في انتخابات البلدية	30	35.3%	22.3%	19	28.2%	24	4.7%	4	85	100%
3	مشاريع البلدية يمكن اعتبارها مناسبة	3	3.5%	51.8%	44	12.9%	11	11.7%	10	85	100%
4	يقوم المجلس البلدي بدوره بشكل كاف	8	9.4%	38.8%	33	20%	17	23.5%	20	85	100%
النسبة %		12%		29.5%		18.8%		16.5%		23.2%	
النسبة العامة بالموافقة أو القبول		41.5%		18.8%		39.7%		100%		100%	

يشير الجدول رقم (17) إلى أن عدداً كبيراً من أرباب الأسر قيد الدراسة لا يشاركون في اختيار المشاريع التنموية في القرية بنسبة (81.1%) وبحسب ما تمت الإشارة إليه في الإطار النظري للدراسة يعد هذا مؤشراً خطيراً بإتجاه تحقيق التنمية داخل المنطقة بالشكل الصحيح حيث يجب أن يكون هناك دور للمجتمع المعني بالتنمية في المشاركة في صنع القرار والمشاركة بها، كما أن هناك من يقرّ من أرباب الأسر قيد الدراسة أنهم يشاركون في الانتخابات البلدية وقد بلغت نسبتهم (57.6%) وهذا دليل على أن قرية الجابرية تمر بمرحلة انتقالية نحو المجتمع المدني، والتخلص من إرث الريف الذي قد يحّد من فرص التنمية بالمنطقة. وقد يكون تعليل إجماع البعض عن المشاركة في المشاريع التنموية يعود إلى حداثة هذا الاتجاه وأن الفكرة تحتاج إلى وقت حتى تنضج أضف إلى ذلك أن المشاريع التنموية تكون أساساً مقرة من خلال الوزارة تجاه المنطقة ومن ثم المحافظة وبعد ذلك المركز والذي يمثل الجابرية، وهذه الإجراءات الإدارية تحتاج إلى وقت ليتم تغييرها لتكون بشكل عكسي من الأسفل إلى الأعلى وليس العكس. وإذا تتبعنا أرقام الجدول رقم (17) نشاهد أن هناك رضى من قبل نسبة لا بأس بها من أعضاء العينة قيد الدراسة حول أداء البلدية متمثلة بمجلسها بلغت نسبتها (55.3%)، ويعد هذا مؤشراً مقبولاً للدلالة على أن هناك توجهاً لدى البلديات في إنضاج المشاريع التنموية في القرية لجعل المنطقة بؤرة جذب بدل أن تكون بؤرة هجرة إلى المناطق الحضرية. ويجب ألا ننسى أن هناك نسبة من المستجوبين يقرّون بأن المجلس البلدي لا يقوم بواجباته خير قيام. وعلى الجهات المعنية دراسة الوضع دراسة واعية للوصول إلى رضى المواطنين.

#### رابعاً / المؤشرات الخدمية:

#### 1- خدمات المرافق السكنية:

الجدول رقم (18): مدى توفر خدمات المرافق المنزلية

الرقم	نوع الخدمة	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		ت	ن
1	تتوفر الكهرباء بصورة مناسبة	18	21.2%	50	58.8%	17	20%	0	0	85	100%
2	يتوفر الماء بشكل مناسب	19	22.4%	48	56.4%	18	21.2%	0	0	85	100%
3	يتم التخلص من مياه الصرف الصحي بشكل مناسب	12	14.1%	34	40%	22	25.9%	17	22.4%	85	100%
4	يتوفر خط هاتف بالمنزل	0	0%	34	40%	0	0%	31	36.5%	85	100%
5	تتوفر خدمة الانترنت بشكل مناسب	0	0%	75	88.2%	0	0%	10	11.8%	85	100%
6	يتم التخلص من النفايات الصحية بشكل مناسب	0	0%	68	80%	0	0%	17	20%	85	100%
النسبة %		10.1%		60.6%		11.1%		14.7%		3.9%	
النسبة العامة للقبول أو الرفض		70.7%		11.1%		18.6%		100%		100%	

يتضح من الجدول السابق رقم (18) ما يلي:

أ- نحو ثلاثة أرباع عينة الدراسة بنسبة تصل (70.7%) لديها قناعة بأن الخدمات المتعلقة بحياة الأسرة اليومية من ماء وكهرباء وهاتف والتخلص من النفايات بأنها تعد كافية. وإذا أضفنا من أعتبرها مقبولة إلى حد ما فإن النسبة تصل إلى (81%). والهدف الذي تضعه أية بلدية مهما كان مستواها الخدمي أن تصل نسبة رضى سكان المجتمع المحلي إلى (100%).

ب - تتفاوت الخدمات في مدى رضى سكان المنطقة عنها من خدمة إلى أخرى. فقد احتلت خدمة النت والتخلص من النفايات الصحية الدرجة الأولى، ثم تأتي في المرتبة الثانية المياه والكهرباء. وعن التدني النسبي لرضى السكان عن خدمات الصرف الصحي، فإن أرقى المدن وأكثرها عراقة لا يغطي الصرف الصحي كامل مساحة المدن. أما فيما يتعلق بالهاتف فإن بعض الأسر أخذت بالتخلص من خطوط الهاتف الثابت لهيمنة الهواتف الخلوية على قطاع الاتصال أتى توجهت. وتتفاوت هذه الخدمة من دولة إلى أخرى، وبين مدينة إلى أخرى، ومن حي إلى آخر وتعتبر هذه الخدمة حديثة جداً بالنسبة للبلديات في المملكة العربية السعودية، ويمكن القول بأن هذا الأمر يندرج على بعض مدنها أيضاً. أشار الرئيس التنفيذي لشركة المياه الوطنية بأن خدمة الصرف الصحي بالمملكة تغطي (61%) من السكان، وقد نشر هذا الخبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي بصفحة وكالة الأنباء السعودية بالاستغرام، يوم 2017/11/10م.

ج - وبذلك يمكن القول بأن بلدية الجابرية تتمتع بخدمات مرافق يجعلها في مصاف بعض المدن الحضرية وبهذه الخصائص الخدمية تبعد رويداً رويداً عن الطابع الريفي، وبمزيد من الجهد ستصبح هذه المنطقة منطقة استقرار سكاني، تشجع أهلها على البقاء ضمن حدودها الإدارية.

## 2- خدمات وسائل النقل:

الجدول رقم (19): الاتجاه العام لدى عينة الدراسة نحو خدمات النقل في قرية الجابرية

الرقم	خدمات النقل	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	ت	ن
1	انتقل إلى المناطق المجاورة بسيارة خاصة	68	17	0	0	0	85	100%
2	انتقل إلى المناطق المجاورة بالنقل الجماعي	0	0	0	58	27	85	100%
3	انتقل إلى المناطق المجاورة بسيارة خاصة آجرة	25	15	5	31	9	85	100%
4	انتقل إلى المناطق المجاورة بسيارة تاكسي	5	10	10	48	12	85	100%
5	انتقل إلى المدن الأقرب بسيارة خاصة	30	21	29	5	0	85	100%
6	انتقل إلى المدن الأخرى بالنقل الجماعي	0	0	0	60	25	85	100%
7	انتقل إلى المدن الأقرب باستئجار سيارة خاصة	10	25	20	20	10	85	100%
8	انتقل إلى المدن الأخرى باستئجار تاكسي	5	15	50	15	0	85	100%
	النسبة %	21%	15.1%	16.8%	34.8%	12.2%		100%
	النسبة العامة للقبول أو الرفض	27.1%	16.8%	47%				100%

وباستعراض الجدول رقم (19) المتعلق بمستوى خدمات النقل بمنطقة الدراسة يتبين أن وسائل النقل بالمنطقة تنقسم إلى ثلاث وسائل هي: السيارات الخاصة، وسيارات الأجرة العامة، وسيارات الأجرة الخاصة، ولا وجود للنقل العام وهذه تعتبر من الملاحظات المهمة. ويبدو من خلال الجدول نفسه أن التنقل بالسيارات الخاصة داخل المناطق المجاورة هو المهيمن فقد أشارت جميع الأسر بأنهم يستخدمون سياراتهم في التنقل داخل المناطق

المجاورة، وخلال التنقل داخل المحافظة في المناطق المجاورة فإن نسبة (47%) أشاروا بأنهم يستخدمون سيارات الأجرة الخاصة والتي تعتبر مخالفة نظامياً. ولكن الأمر يختلف إذا انتقل سكان منطقة الدراسة إلى المدن المجاورة، فقد يفكر البعض منهم في استخدام وسائل النقل الأخرى وقد عبر أفراد العينة بذلك عندما أشاروا بأنهم يستأجرون تاكسي أو سيارة أجرة خاصة لهذا الغرض بنسبة تصل إلى (16%). وتبقى السيارة الخاصة هي المهيمنة على وسائل النقل بمنطقة الدراسة. ولعل هذا الأمر يعد مؤشراً مهماً يعكس حالة الرفاه الاجتماعي بالجابرية، فمن يمتلك سيارة يستطيع أن يقوم بخدمتها من صيانة وترخيص ووقود. أما لو لم يكن السكان كذلك لثم اللجوء إلى وسائل النقل الأخرى. فقد تبين في الصفحات السابقة بأن بعض الأسر لديها ثلاث سيارات وأحياناً أربع سيارات.

### 3- خدمات الدوائر الحكومية:

الجدول رقم (20): مدى رضى سكان منطقة الجابرية من خدمة الدوائر الحكومية

الرقم	نوع الخدمة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	ت	ن
1	أنهي معاملاتي بالدوائر الحكومية بسهولة	10	23	44	5	3	85	100%
2	أنهي معاملاتي الحكومية داخل منطقتي بسهولة	0	17	20	29	19	85	100%
3	إنهاء معاملاتي الحكومية أسافر إلى المدينة	27	21	35	0	2	85	100%
4	أوكّل شخص آخر للقيام بإنهاء معاملاتي	18	25	39	3	0	85	100%
النسبة %		16.2%	25.3%	40.6%	10.9%	7%	100%	
النسبة العامة للقبول أو الرفض		41.5%		40.6%		17.9%		100%

وبناءً على بيانات الجدول رقم (20) فإنه يبدو أن هناك بعض المعاناة لدى بعض المواطنين عند إنهاء معاملاتهم بالدوائر الحكومية، فأكثر من ثلث العينة المستجوبة (38.7%) يشيرون بأنهم ينهون معاملاتهم بسهولة، ولكن أكثر من نصف العينة ليست بدرجة مرضية إلى حد ما. حوالي نصف العينة ذكروا أنهم لإنهاء المعاملات يسافرون إلى مركز المحافظة، وما يثير الانتباه هنا أن أكثر من نصف المستجوبين كذلك بنسبة وصلت (50.6%) يستعينون بأحد الأشخاص لإنهاء بعض المعاملات الحكومية وقد يضطرون للسفر كذلك لنفس السبب. وربما تكون هذه القضية إحدى التوصيات الرئيسية بهذه الدراسة، وهو تحسين إنهاء المعاملات للمواطنين وبخاصة إنهاؤها داخل قرية الجابرية.

### 4- الخدمات الترويحية:

الجدول رقم (21): مدى توفر الخدمات الترويحية

الرقم	الخدمة الترويحية	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	ت	ن
1	تتوفر الحدائق العامة بشكل مناسب	15	43	20	4	3	85	100%
2	تتوفر ملاعب كرة متنوعة بشكل مناسب	11	37	19	12	6	85	100%
3	تتوافر أماكن ترفيه للأطفال بشكل مناسب	0	4	30	32	19	85	100%
المعدل %		10.2%	32.9%	27.1%	18.8%	11%	100%	
النسبة العامة للقبول أو الرفض		43.1%		27.1%		19.8%		100%

يشير الجدول رقم (21) أن هناك مرافق ترويحية للسكان وبشكل مرضٍ إلى حد كبير، فكما هو مشار إليه فقد بلغت نسبة الموافقة (43.1%) أما نسبة الرفض فقد بلغت (19.8%). ولكن المرافق الترويحية قد لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فقد رأى بعض الأسر المستجوبة أنها ملائمة بشكل كبير بنسبة (10.2%)، وبنفس النسبة تقريباً كانت عدم الموافقة الشديدة، ويعتبر هذا الأمر إنجازاً تقدّر عليه بلدية الجابرية. وهذا يدعو إلى أن يرتبط الشباب بقريتهم، ولا يتجهوا إلى مدينة ينبع لممارسة بعض هواياتهم، وفي هذا الأمر مضیعة للمال وللوقت.

## خامساً: المؤشرات الصحية.

الجدول رقم (22): مؤشرات عن الوضع الصحي في المنطقة

الرقم	الخدمة الصحية	نعم	لا	ت	ن
1	لدي ملف شخصي بالمركز الصحي	85	0	85	%100
2	أقوم بمراجعة الطبيب بموجب موعد	41	44	85	%51.7
3	أقوم بتطعيم أبنائي كل المفاهيم المعتمدة	72	13	85	%84.7
4	تقوم النساء الحوامل من الأسرة بالمراجعة الدورية	68	17	85	%20
5	هل أنت راضٍ عن مستوى الخدمات الصحية	61	24	85	%28.2
6	هل تتوفر جميع الأدوية بالصيدلية	31	54	85	%63.5
7	هل تتعالج بالأعشاب الطبية بدلاً من زيارة الطبيب	41	44	85	%51.7
8	هل تلجأ إلى الكي لمعالجة بعض الأمراض	55	30	85	%35.2
9	أقوم بمراجعة المركز الصحي بشكل دوري إذا كان لدي مرض مزمن	68	17	85	%80
النسبة %		68.2%	31.8%	%100	

بتفحص الجدول رقم (22) والمتعلق بمستوى الخدمات الصحية بمنطقة الدراسة، فإنه يمكن الخروج بالحقائق التالية:

- 1 - إن احتفاظ كل أفراد بملف طبي شخصي بالمركز الصحي بعد مؤشراً ممتازاً، ويدل على وعي طبي حضاري، وأيضاً متابعة مقدره من قبل العاملين بالمركز الصحي.
- 2 - رغم أن قرية الجابرية تقع في منتصف الطريق بين الريف والحضر، إلا أن بعض الموروثات الطبية القديمة مازالت مسيطرة أو مهيمنة على فكر بعض سكان المنطقة. وقد يعود هذا الأمر إلى ضعف الوعي الصحي، وقلة التثقيف الصحي من حيث خطورة بعض الأساليب العلاجية التقليدية خصوصاً كونها تتم دون استشارات متخصصة.
- 3 - إن الالتزام بمراجعة دورية لمركز الصحي يعتبر مؤشراً ممتازاً. فالذين يعانون من أمراض مزمنة يحتاجون إلى متابعة دائمة، كما يحتاجون إلى علاج دوري ودايم. ولذلك فإن إقرار نحو (68) من أفراد العينة بذلك، يعطي انطباعاً عن الوعي الصحي وأيضاً من استيعاب المراكز الصحية لعدد الفئة من المرضى.
- 4 - أضف إلى ذلك وعي النساء الصحي، فمن خلال التزام النساء بمراجعة دورية للأطباء في حال تحقق الحمل لديهن يعد أمراً طيباً، ومؤشراً مرضياً فقد أقررن (80%) من النساء أنهن أثناء الحمل يقمن بمتابعة دورية بالمركز الصحي. فالنساء في القرى والبادية لا يلتزم بهذا الأمر إلا قليل جداً، وقد يكون معدوماً. فهناك نساء في بعض القرى والبوادي لا يراجعن أي طبيب طيلة فترة الحمل.
- 5 - كما أن الالتزام بتطعيم الأبناء وفق جدول زمني خاص حيث بلغت نسبة الملتزمين (84.7%)، والالتزام بمواعيد زمنية للمراجعة للتطعيم يعد أمراً مريحاً ومطمئناً. وتعتبر هذه الأمور من أساسيات الخدمات الصحية، والالتزام بها واجب صحي وواجب اجتماعي.
- 6 - إن عدم توفر بعض الأدوية في الصيدليات الحكومية تعد مشكلة مزمنة ليست بالسعودية فقط وإنما في معظم الدول وبخاصة النامية. ولكن يمكن القول إنها متوفرة بشكل معقول بصيدلية المركز الصحي في قرية الجابرية.
- 7 - وخلاصة القول فإن سكان الجابرية ممثلين بأفراد عينة الدراسة ليسوا راضين تمام الرضى عن الخدمات الصحية في منطقة الدراسة، ويعتبر هذا الأمر طبيعياً في كل المجتمعات طالما أن هناك مستوى مقيساً من الرضى، فمهما قدمت من خدمات صحية لأفراد المجتمع فإنهم يطلبون المزيد، ولا يمكن أن تصل إلى رضى تام.

## سادساً: المؤشرات الثقافية.

تتعدد الوسائل والطرق التي يمكن من خلالها تقييم الوضع الثقافي في منطقة ما. وقد كان الباحثون في السابق يعتمدون على معدل قارئ الصحف، وعدد الكتب التي يتم قراءتها،

وأيضاً مدى تقبل أفراد المجتمع لفكرة حضور السينما والمسرح والندوات الثقافية. وقد تطور الأمر في الوقت الحاضر حيث أدخلت تقنيات حديثة يمكن اعتبارها مؤشراً حضارياً على المستوى الثقافي للمجتمعات. منذ احتل النت ووسائل التواصل الاجتماعي، مكاناً متقدماً ضمن قائمة مؤشرات الوعي الثقافي فقد لا يقرأ الشخص الصحف أو المجالات السياسية والدينية والأدبية، لأنه يمكن أن يتابعها بواسطة القنوات الفضائية أو وسائل التواصل الاجتماعي أو بواسطة الشبكة العنكبوتية.

الجدول رقم (23): المؤشرات الثقافية كما يراها سكان قرية الجابرية

الرقم	المؤشر الثقافي	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	ت	ن
1	أقرأ الصحف يومياً	0	0	30	25	23.5	85	100%
2	أتابع القنوات الثقافية والاذيائية	35	24	22	4	4.7	85	100%
3	أحضر الندوات الثقافية	13	16	21	26	30.5	85	100%
4	أحضر المحاضرات التوعوية	10	23	27	14	16.4	85	100%
5	يقام في القرية عدد من المحاضرات الثقافية	23	41	19	2	2.3	85	100%
6	هناك إقبال على الالتحاق بمحو الأمية	0	51	0	17	20	85	100%
7	أشتري الكتب بشكل دوري	21	13	27	11	12.9	85	100%
8	أشجع أبنائي على قراءة الكتب الثقافية بشكل مستمر	28	25	30	2	2.3	85	100%
النسبة %		19.1%		29.8%		25.9%		10.4%
النسبة العامة للقبول أو الرفض		48.9%		25.9%		25.2%		100%

واعتماداً على بيانات الجدول رقم (23) نجد أن المؤشر الثقافي بصفة عامة يدخل في إطار القبول على مستوى القرية، إذ نجد مجتمعاً يتراوح مستواه الحضاري بين الريف والمدينة ويكون عنده هذا الوعي الثقافي. فقد تبين أن (48.9%) من عينة الدراسة أي ما يعادل تقريباً النصف ينهلون من مصادر الثقافة المتوفرة في الجابرية، من صحف وندوات ومحاضرات وهناك نسبة لا بأس بها تمثل شريحة متميزة (19.1%) يوافقون بشدة على شراء الكتب له ولأبنائه، وأيضاً حضور الندوات الثقافية، والإطلاع على نشرات الاخبار بالصحف اليومية والقنوات الفضائية. أما بعض أرباب الأسر الذين لا يابهلون بشراء الكتب والصحف، فإن هذا الأمر طبيعي ونجده في كل المجتمعات، ومما يثير الإعجاب في هذا المجتمع إصرارهم على التعليم من خلال الانخراط ببرامج محو الأمية، وربما من أشار بأنه لا يقرأ الصحف ولا يقرأ الكتب هم الذين يلتحقون ببرامج محو الأمية.

#### سابعاً/ المؤشرات التعليمية:

يعد المستوى التعليمي لأي مجتمع أهم مؤشرات الرخاء الاجتماعي والتقدم الحضاري لأي مجتمع. وقد حرصت هذه الدراسة على أن تلم بواقع التعليم في قرية الجابرية بمختلف أبعادها، من حيث وصف الواقع الحالي، وسهولة وصول الطلبة إلى مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم للجنسين، وأيضاً مدى تفاعل الأسرة مع المدرسة.

الجدول رقم (24): أعداد الأبناء في القطاعات التعليمية المختلفة في قرية الجابرية

وبدراسة الجدول رقم (24) تتضح عدة أمور لعل أبرزها يمكن تلخيصه بما يلي:

م	المؤشر التعليمي	صفر	1	2	3	4	أكثر من 5	ت	ن
1	عدد الطلاب المنقطع عن الدراسة	83	2	0	0	0	0	85	100%
2	عدد الأبناء الذين ذهبوا للروضة	14	15	21	24	11	12.9	85	100%
3	مرات زيارة المدرسة لمتابعة الأبناء بالعام	13	38	27	3	0	4	85	100%
4	عدد الأبناء في الجامعة / ذكور	46	22	17	0	0	0	85	100%
5	عدد الأبناء في الجامعة / إناث	52	19	13	1	0	0	85	100%
6	عدد الأبناء في التعليم المهني	42	23	11	9	0	0	85	100%
النسبة %		49.3%		23.3%		17.4%		7.2%	
الفئات التكرارية		49.3%		40.7%		10%		100%	

1- إن هذه الأرقام قد لا تدل دلالة واضحة كمؤشر على المستوى التعليمي، لأن هذه الأرقام تعكس حجم الأسرة والتركيب العمري لأفرادها.

2- ولكن هناك بعض الإشارات الإيجابية التي تدل على وعي حضاري من خلال إدراك المواطنين بأن العلم هو السبيل الأمثل للنهوض الحضاري، ومن هذه الإشارات:

(أ) حوالي النصف من الأسر لهم أبناء في التعليم المهني بنسبة (50.4%)، وقد ساعد على ذلك قرب مركز الجابرية من الهيئة الملكية لينبع والتي تضم العديد من الشركات ومراكز التدريب.

(ب) توجه جيد للأسر بإرسال بناتها للتعليم الجامعي.

(ج) توجه لم يكن موجوداً لإرسال الأطفال إلى مرحلة ما قبل المدرسة.

(د) عدد الأبناء خارج النظام التعليمي ومن هم في سن التعليم لا يذكر، طفلين فقط، وقد يكون ذلك عائد لأسباب صحية أو نفسية.

(هـ) هناك اتجاه خجول لأولياء أمور الطلبة الذهاب إلى المدارس للسؤال عن أبنائهم.

3- وبذلك يمكننا القول وبكل قوة أن مجتمع الجابرية مجتمع حضري رغم ريفيته. وأنه يتطلع إلى دعم أكبر حتى يتخلص من عبائه القديمة، وليدخل في أتون التنمية المتقدمة بالمنطقة.

4- وإذا اعتبرنا أن عدد الطلبة في المدارس مؤشراً ديموغرافياً، فقد تبين من خلال الجدول المشار إليه أعلاه بأن مجتمع الجابرية مجتمع فتي، إذ إن (40.7%) من الأسر يتراوح عدد أبنائها بالمدارس ما بين طالب وطالبين، والنسبة نفسها تقريباً للأسر الحديثة نسبياً والذين لم يدخلوا أبناءهم في سلك التعليم.

الجدول رقم (25): بعض المؤشرات التعليمية التي تعكس الواقع التعليمي في قرية الجابرية ويشير الجدول رقم (25) أن الذهاب إلى المدارس الخاصة في قرية الجابرية محدود جداً لعدم

الرقم	المؤشر التعليمي	نعم	لا	ت	ن
1	يذهب الأبناء إلى مدارس خاصة	8	77	85	100%
2	أبى دعوة المدرسة للقاء الآباء	69	16	85	100%
3	تتلى الأم دعوة المدرسة للقاء الأمهات	51	34	85	100%
4	يستخدم ابناي أجهزة الحاسوب في المذاكرة	54	31	85	100%
	النسبة %	53.5%	46.5%		100%

وجود مدارس خالص في المنطقة، والنسبة التي تمثل (9.4%) يرسلون أبناءهم إلى مدارس خاصة في مدينة ينبع البحر وخصوصاً من هم في المرحلة الثانوية وعددهم (8) أسر. ومما يثير الإعجاب اقتناء الأسر الحاسبات الإلكترونية، وقيام أبنائها باستخدامها في عملية القراءة، وربما إعداد تقارير صغيرة، تمثل واجبات مدرسية وربما بيتية أو صفية. ومن الجدير بالذكر أن بعض الدول أو بالأحرى بعض المدارس قد تخلصت من فكرة القلم والكتاب والدفتر رغم ما بها من تبعات سلبية لا مجال لذكرها في هذه الدراسة. وأصبح استخدام الحاسب من المؤشرات الحضارية التي تعتمد عليها منظمة اليونسكو في قياس المستوى التعليمي للدول. وبذلك فإن المجتمع المدني بقرية الجابرية ليس مقطوعاً عما يحيط به، فبيئة الجابرية بيئة حاضرة وجاهزة لأي جهد تنموي تقوم به الدولة. كما يتضح تفوق الآباء عن الأمهات في مشاركتهم الاحتفالات والدعوات المدرسية الخاصة بأبنائهم. ويمكن أن يعكس هذا الأمر حال المستوى التعليمي للزوجين. فمزال الأزواج في المجتمع السعودي متقدمين عن الزوجات في المستوى التعليمي، ولذلك نجد الأم تحفظ في المشاركة في هذه اللقاءات.

الجدول رقم (26): وسيلة وصول الطلبة إلى مدارسهم كمؤشر تعليمي وتنموي في قرية الجابرية

الرقم	وسيلة نقل الطلبة	مشياً	سيارة خاصة	سيارة مشتركة	نقل مدرسي	باص جامعي	ت	ن
1	وسيلة وصول الأبناء إلى المدرسة	26	59	0	0	0	85	100%
2	وسيلة وصول الأبناء إلى الجامعة /	0	70	15	0	0	85	100%



						%		%				ذكور	
%100	85	76.5%	65	0	0	12.9%	11	10.6%	9	0	0	وسيلة وصول الأبناء إلى الجامعة / إناث	3
%100		التعليمي %25 الثقافي	الصحة			0.2% الترفيحيات	التنمية	النقل %5	السكني	الاقتصادي %10	الاجتماعي	النسبة %	

واعتماداً على بيانات الجدول رقم (26) يتضح أن الطلاب الجامعيين لا يذهبون مشياً على أقدامهم، لأنه لا توجد جامعات أو فروع للجامعات بالجابرية، مثل المعاهد وفروع جامعة طيبة موجودة أما في ينبع البحر أو ينبع الصناعية أو في مدينة بدر ومما تجدر الإشارة إليه هو أن حوالي (70%) من أبناء المدارس يتم توصيلهم بالسيارات الخاصة وأن (30%) منهم يذهبون مشياً. ولهذه الحقيقة مدلولان أحدهما اجتماعي والآخر إداري. فجميع الأسر تحرص على إيصال أبنائها خصوصاً الإناث منهم إلى المدرسة مهما كانت المسافة قصيرة لاعتبارات اجتماعية بحتة. أما عن ذهاب الطلاب إلى الجامعات. فإن الأمر يختلف، فالأسر التي لديها أكثر من سيارة فإنها تحرص على إيصال الطالبات إلى الجامعات بسيارات الأسر الخاصة، وأما الطلبة فيما يكون لكل طالب سيارته الخاصة أو أنه يذهب وزملاءه بسيارة خاصة تكون مملوكة لأحدهم. وما زال النقل الجماعي بباصات أو حافلات خاصة بالجامعات قاصراً على تلبية احتياجات الطلبة وبخاصة الطالبات من وسائل النقل المناسبة. وقد يكون سبب ذلك اتساع مدى جداول الطالبات من ساعات الصباح المبكرة إلى ساعات ما قبل المغيب. أيضاً هناك مناطق لا تصلها الحافلات في منطقة الدراسة، فتلجأ الطالبات إلى وسيلة أخرى لكي تصل إلى بيتها، أضف إلى ذلك قلة عدد الحافلات، وقد وضعت جامعة طيبة خطة محكمة لتغطية كافة طلبات الطالبات من النقل الجماعي، وستنفذ هذه الخطة مع بداية العام الدراسي 1439/1438هـ. ومن خلال الجدول السابق نجد ان هناك غياباً كاملاً لدور النقل المدرسي في نقل طلاب وطالبات المدارس داخل مركز الجابرية.

ثامناً: النتائج الخاصة بالعلاقات بين البيانات الشخصية وبين المؤشرات التنموية:  
 للوقوف على مدى العلاقات التي تربط مؤشرات التنمية بمنطقة الجابرية بعضها ببعض، فقد تم تطبيق معامل ارتباط "بيرسون" بين هذه المؤشرات، وقد تم اعتماد جميع النتائج الواردة في الجدول السابق أعلاه رقم (26) والذي يحتوي على قيم معاملات الارتباط، لأنها حصلت على مستوى ثقة يزيد عن (95%) وفق اختبار (F).

الجدول رقم (27): مصفوفة معاملات الارتباط بين المؤشرات التنموية

0,51	0,75	0,67	0,80	0,67	0,93	0,92	0,86	1	الاجتماعي
0,35	0,44	0,70	0,71	0,70	0,93	0,85	1	0,86	الاقتصادي
0,74	0,82	0,90	0,96	0,90	0,99	1	0,86	0,92	السكني
0,64	0,73	0,86	0,91	0,86	1	0,99	0,93	0,93	النقل
0,89	0,75	1,00	0,97	1	0,86	0,90	0,70	0,67	الترفيهي
0,89	0,87	0,97	1	0,97	0,91	0,96	0,71	0,80	مشروعات التنمية
0,89	0,75	1	0,97	1,00	0,86	0,90	0,70	0,67	الصحي
0,81	1	0,75	0,87	0,75	0,73	0,82	0,44	0,75	التعليمي
1	0,81	0,89	0,89	0,89	0,64	0,74	0,35	0,51	الثقافي

ومن خلال استعراض القيم الواردة في الجدول المشار إليه رقم (27)

يتضح ما يلي:

- 1 - هناك تفاوت واضح بين ارتباط المؤشرات بعضها ببعض، فقد وصل الارتباط إلى علاقة توافقية تماماً (الصحي × الترفيهي)، وأدنى علاقة سجلت ما بين (الثقافي × الاقتصادي) فقد تدنى معامل الارتباط إلى (0,35)
- 2 - وإذا استثنينا بعض القيم المنخفضة وهي محدودة جداً فإنه يمكن القول بأنها علاقات إيجابية قوية.

- 3 - من بين (36) معامل ارتباط تبين أن هناك ثمان علاقات ارتباط تزيد عن 0,90 وهذه المؤشرات هي:

أولاً: المؤشر الاجتماعي	×	مؤشر السكن
ثانياً: مؤشر النقل	×	مؤشر المسكن
ثالثاً: مؤشر السكن	×	مؤشر مشروعات التنمية
رابعاً: مؤشر النقل	×	مؤشر مشروعات التنمية
خامساً: مؤشر الخدمات الترفيهية	×	مؤشر مشروعات التنمية
سادساً: مؤشر مشروعات التنمية	×	المؤشر الصحي
سابعاً: مؤشر مشروعات التنمية	×	المؤشر الصحي
ثامناً: المؤشر الاقتصادي	×	مؤشر النقل

- 4 - هناك علاقة قوية أيضاً بين بعض المؤشرات يزيد معامل ارتباطها عن 0,80 ويقل عن 0,90 وهي:

أولاً: المؤشر الاقتصادي	×	المؤشر الاجتماعي
ثانياً: المؤشر الاقتصادي	×	مؤشر المسكن
ثالثاً: مؤشر المسكن	×	مؤشر الخدمات الترفيهية
رابعاً: مؤشر المسكن	×	المؤشر الصحي
خامساً: مؤشر المسكن	×	المؤشر التعليمي
سادساً: مؤشر النقل	×	مؤشر الخدمات الترفيهية
سابعاً: مؤشر النقل	×	المؤشر الصحي
ثامناً: مؤشر الخدمات الترفيهية	×	المؤشر الثقافي

- 5 - أما المؤشرات التي ترتبط ببعضها بقوة جيدة، والتي تزيد فيها معاملات الارتباط عن 0,70 وتقل عن 0,80 فهي:

أولاً: المؤشر الاجتماعي	×	مؤشر مشروعات التنمية
ثانياً: المؤشر الاجتماعي	×	المؤشر التعليمي
ثالثاً: المؤشر الاقتصادي	×	مؤشر مشروعات التنمية

رابعاً: مؤشر النقل × المؤشر التعليمي  
 خامساً: مؤشرات المسكن × المؤشر الثقافي  
 سادساً: مؤشر الخدمات الترفيهية × المؤشر الصحي  
 سابعاً: المؤشر الصحي × المؤشر التعليمي  
 ثامناً: المؤشر الاقتصادي × مؤشر مشروعات التنمية  
 6 - وفيما يتعلق بالمؤشرات التي ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً مقبولاً ينحصر ما بين 0,60 - 0,70 فهي:

أولاً: المؤشر الاجتماعي × المؤشر الصحي  
 ثانياً: المؤشر الاقتصادي × مؤشر الخدمات الترفيهية  
 ثالثاً: المؤشر الاقتصادي × مؤشر مشروعات التنمية  
 رابعاً: مؤشر النقل × المؤشر التعليمي  
 خامساً: مؤشرات النقل × المؤشر الثقافي  
 7 - هناك علاقات ضعيفة بين بعض المؤشرات تنحصر قيم معاملات الارتباط ما بين 0,50 - 0,60 وهي:

أولاً: المؤشر الثقافي × المؤشر الاجتماعي  
 8 - بينما هناك علاقات ضعيفة جداً بين بعض المؤشرات تقل فيها معاملات الارتباط بين 0,50 وهي:

أولاً: المؤشر الثقافي × المؤشر الاقتصادي  
 ثانياً: المؤشر الاقتصادي × المؤشر التعليمي  
 9- إذا تعنا في المؤشرات التي تتسم علاقاتها بالقوة فإننا نلاحظ ما يلي :  
 أ) تكررت المشروعات التنموية أربع مرات في علاقات ارتباطية عددها ثمانية.  
 ب) تكررت خدمات المسكن ثلاث مرات في علاقات ارتباطية عددها ثمانية.  
 ج) تلا ذلك المؤشر الصحي ومؤشر الخدمات الترفيهية ثم النقل.  
 10- هذا يعني أن الإشارة إلى المشروعات التنموية، وخدمات المسكن، والوضع الصحي، والخدمات الترفيهية، وخدمات النقل والخدمات الحكومية هي أقوى مؤشرات التنمية في منطقة الدراسة.

11- إن كل علاقة وردت في جدول رقم (26) تحتاج إلى بحث مستقل. وإن التقييم في أمور كهذه يحتاج إلى تمحيص وتدقيق أكبر وجهد خاص.  
**أهم نتائج الدراسة:**

- يمكن أن تبوّب النتائج بمحاور متخصصة على النحو التالي:  
 أولاً : محور المؤشرات الديموغرافية.  
 1 - معدل عدد أفراد الأسرة يفوق معدل الأسر في المملكة، إذ بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في الجابرية 5,3 شخص.  
 2 - نسبة النوع أكثر من النصف. أي أن عدد الرجال أكثر من عدد النساء في مجتمع منطقة الدراسة.  
 3 - يغلب على مجتمع مركز الجابرية ما نُسّميه صفة المجتمع الشبابي أو الفتى وهذا يندرج على وضع المملكة العربية السعودية كافة.  
 ثانياً: محور المؤشرات الاقتصادية.  
 1. يغلب على المجتمع في مركز الجابرية وجود الطبقة الوسطى والدنيا وليس هناك شريحة عليا اقتصادياً.  
 2. يعتمد أهل مركز الجابرية في دخلهم الشهري على الوظيفة بالدرجة الأولى (بالقطاعين الحكومي والخاص) ويأتي بالدرجة الثانية الدخل من خلال أعمال تجارية خاصة بنسبة جيدة.

3. تعتمد بعض الأسر على مساعدة الأبناء ومخصصات الدولة في دخلها الشهري.
  4. تدل المؤشرات التنموية بأن ظاهرة الفقر ليست مسيطرة وأيضاً الغنى الفاحش لا وجود له.
  5. مازالت الزراعة تهيمن على الأنشطة الاقتصادية بمنطقة الدراسة بسبب طبيعة المنطقة الزراعية، وهناك شريحة من المجتمع تمتلك مزارع وبها عدد من العمالة الزراعية.
  6. غالبية أرباب الأسر يمتلكون منازل خاصة بهم.
- ثالثاً: محور المؤشرات الاجتماعية.
1. يمر مجتمع مركز الجابرية بمرحلة انتقالية بين الريف والحضر.
  2. هناك موافقة متحفظة على عمل المرأة خصوصاً خارج القرية.
  3. يوجد ترابط اجتماعي بين سكان المركز من خلال التجاور واحترام كبار السن.
  4. ما زالت الجابرية تعيش في فترة تتجاذب فيها عوامل الجذب وعوامل الطرد السكاني.
  5. ما زالت بعض العادات والتقاليد القديمة تسيطر على تصرفات المجتمع في مركز الجابرية إلى حد مقبول.
  6. هناك تطلع من قبل عدد من أفراد العينة للرحيل وترك مركز الجابرية، والأمر كذلك يسري على تطلع أبنائهم.
- رابعاً: محور المؤشرات الصحية.
1. يتمتع مجتمع مركز الجابرية بخدمات صحية يمكن اعتبارها مقبولة إلى حد ما.
  2. يتمتع المجتمع بمركز الجابرية بحس طبي يدل على مستوى حضاري متميز من خلال احتفاظهم بسجلات طبية، ومن خلال مراقبة العيادات بمواعيد محددة وبشكل دوري.
  3. تطعيم الأطفال الدوري له أهمية كبيرة داخل المجتمع.
  4. هناك متابعة دورية من قبل النساء خلال فترة الحمل.
  5. لا يزال الطب الشعبي يحتل مكاناً في مجتمع الجابرية.
- خامساً: محور المؤشرات الخدمية.
1. تتوفر المياه والكهرباء وشبكة الانترنت والهاتف في جميع منازل الجابرية.
  2. هناك رضى يمكن اعتباره مقبولاً إلى حد ما من أداء المجلس البلدي.
  3. هناك رضى عن التخلص من النفايات الصحية ولكن هذا الرضى لم يحصل بالنسبة لمياه الصرف الصحي.
  4. ليست هناك مشكلة بالنقل الداخلي لأن جميع الأسر تستخدم سيارات خاصة.
  5. يستخدم المواطنون بالتنقل خارج القرية إما سيارات خاصة أو سيارات أجرة.
  6. هناك خدمة التوصيل المجاني لطالبات الجامعة.
  7. هناك غياب واضح في خدمات النقل الجماعي في القرية.
  8. يتوفر في المنطقة حدائق ومنتزهات تمتعت بالقبول النسبي من قبل المجتمع.
  9. يبدو أن النشاطات الرياضية ليست كما هو متوقع.
- سادساً: محور المؤشرات التعليمية.
1. ما زالت الأمية وبنسبة ضئيلة موجودة لدى شريحة من مجتمع الجابرية.
  2. هناك توجه لدى المجتمع في الجابرية بالحاق أبنائهم بالروضة ما قبل المدرسة.
  3. هناك اجماع بضرورة الحاق أبنائهم في المدارس.
  4. هناك اهتمام ملاحظ من الأسر بالحاق أبنائهم بالمعاهد التقنية والتعليم الفني.
  5. التعليم يتدرج بالمستوى نفسه تقريباً بين الذكور والإناث.
  6. الاهتمام بالدراسات ما بعد الجامعية متواضع جداً.
- سابعاً: محور المؤشرات الثقافية.
1. هنالك إقبال واضح من المجتمع على حضور الندوات الثقافية والمحاضرات التوعوية.
  2. يشجع الآباء أبنائهم على قراءة الكتب الثقافية.

3. هنالك إقبال ملحوظ للانخراط في برامج محو الأمية.
  4. هنالك متابعة للبرامج التلفزيونية الثقافية والإخبارية.
- ثامناً: محور العلاقات بين المؤشرات التنموي.
1. من بين (36) علاقة بين المؤشرات اتسمت علاقة ثمان منها بقوة شديدة (0,90) وما فوق).
  2. وأن هناك (12) علاقة تتصف بالقوة وتنحصر معاملات ارتباطها ما بين (0,80-0,90).
  3. كما تبين أن هناك (8) علاقات تتميز بالقوة المتوسطة وتنحصر معاملاتهما ما بين (0,70 – 0,80).
  4. وهناك خمس علاقات تتراوح معاملات الارتباط بها ما بين (0,60 – 0,70).
  5. وهناك ثلاث علاقات يقل معامل الارتباط بها عن (0,60).
  6. إذا اعتمدنا المجموعة الأولى فإنها تضم أقوى المؤشرات التنموية وهي: مشروعات التنمية، ثم خدمات المسكن، يليها المؤشر الصحي ومؤشر النقل والخدمات الحكومية وأيضاً الخدمات الترفيهية.

#### الخلاصة:

أن قرية الجابرية يجاذبها قطبان الأول هو الصفة القروية من حيث الإرث القديم لها من خلال التمسك بالأرض والزراعة والروابط الاجتماعية والتداوي بالطب البديل والتعامل مع المشاكل داخلياً. والقطب الآخر هو الصفة الحضارية من خلال المستوى التعليمي والثقافي، والاهتمام بالنواحي الصحية بقدر أكبر من الطب البديل، والعمل بالقطاع الخاص والحكومي أكبر من العمل بالزراعة والرعي.

لذلك يمكن القول بأن واقع التنمية الاجتماعية في قرية الجابرية متواضع ويحتاج إلى جهد أكبر ليصل إلى مستوى مقبول، وأن المجتمع نفسه جاهز ليتلقى المشاريع التنموية بكل ثقة نظراً لوجود الوعي الكافي لتحمل هذه المسؤولية.

#### أهم التوصيات:

- بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن الخروج ببعض التوصيات، أهمها:
- ضرورة تنوع الأنشطة الاقتصادية وتحديثها.
  - ضرورة تنوع الإنتاج الزراعي وتحديثه.
  - إقامة مشاريع صناعية استثمارية صغيرة ومتوسطة.
  - استغلال المخلفات الزراعية في توليد الطاقة.
  - إقامة معهد فني وتقني داخل القرية.
  - إيجاد سوق محلي للمنتجات الزراعية.
  - مشاركة المجتمع المحلي في وضع الخطط التنموية المستقبلية.
  - رفع كفاءة المراكز الصحية بمنطقة الدراسة.
  - توفير أماكن ترويحية أفضل من الأماكن المتوفرة حالياً.
  - إقامة منشآت رياضية مناسبة.
  - تفعيل دور المرأة في الخطط التنموية بمنطقة الدراسة والاستفادة من طاقتها.

- تشجيع برامج محو الأمية في منطقة الدراسة.

#### المشاريع التنموية المقترحة:

بناءً على نتائج وتوصيات الدراسة، يمكن أن تقام بعض المشاريع التنموية التالية:  
 أولاً: إنشاء مزرعة للدواجن متكاملة، وقد تكون مزرعة للدجاج الأم وأخرى للدجاج البياض.  
 مع مرافق هذين المشروعين من خطوط إنتاج.

ثانياً: إنشاء فرق تدريب مهني، يركز على تدريب الملتحقين به على مختلف المهن المنتشرة بالمنطقة التي يشغلها الأخوة المقيمون ليعمل بها أبناء المنطقة مثل الحدادة والنجارة وميكانيكا السيارات وآلات الزراعة، والكهرباء، وصيانة الأجهزة والجوالات.

ثالثاً: إنشاء منطقة صناعية متكاملة : خدمة السيارات ، حدادة ، نجارة ، صيانة عامة.

رابعاً: إقامة نادٍ متعدد الأغراض (أدبي . رياضي . اجتماعي ) .

خامساً: إنشاء مصنع تعليب وتغليف للتمور.

سادساً: تقديم دورات تدريبية في مجال الزراعة والمواشي.

سابعاً: تكثيف الدورات التثقيفية والتربوية.

ثامناً: إقامة الدورات التدريبية الموجهة للمرأة مثل دورات في الخياطة والتصميم، الديكورات، المكياج والتجميل، حيث إن نسبة النساء تماثل نسبة الرجال من حيث العدد وهذا استثمار أمثل للطاقة البشرية في القرية.

هذا والله ولي التوفيق

## المراجع والمصادر

أولاً: المراجع والمصادر العربية:

- الجوهرى، عبدالهادي (1998م)، دراسات في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، د.ت، ص10.
  - حسن، عبد الباسط محمد، (1970م) التنمية الاجتماعية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، المطبعة العالمية، ص 100-90 .
  - رجب، عمر الفاروق (1980م) اتجاهات التنمية الاقتصادية في المنطقة الغربية في السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد:6، العدد: 22، جامعة الكويت.
  - الرفاعي، عبدالهادي و عفيف شملص، التنمية الريفية في المنطقة الساحلية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد رقم 27، العدد 1 ص ص 25-40.
  - سانية، عبداللطيف، (2013) دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية، للطباعة والنشر والتوزيع.
  - السلمي، عطية فلاح (2007)، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لبرامج التنمية الريفية بالمجتمع العربي السعودي: دراسة ميدانية لمجتمع وادي ستارة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.
  - السمالوطي، نبيل (1981): علم اجتماع التنمية، بيروت، دار النهضة العربية، ص 106 - 107.
  - الشبعان، أحمد، (2013) معوقات التنمية الريفية وأثرها في ضعف مشاركة المجتمع المحلي، دراسة تطبيقية على منطقة جنوب القصيم، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مجلد 6، العدد 2، ص ص 879-937، جامعة القصيم.
  - الشهري، فانز بن سعد(2008): سياسات التنمية العمرانية ودورها في تيسير الإسكان بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، المجلد رقم 37، العدد 6 ص ص 1573-1593.
  - شفيق، محمد (2009م) دراسات في التنمية الاقتصادية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت، ص18.
  - العطاس، هويدا حسين (2008م) أهمية التوسع في استراتيجية مراكز النمو ودورها في البعد المكاني للتخطيط والتنمية الإقليمية "دراسة تطبيقية على منطقة جازان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد.
  - القوس، سعود بن سهل، (2016) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، مجلة دراسات التنمية الاجتماعية، العدد الأول، 2016، ص ص 1-37.
  - النشوان، عثمان سعد وآخرون (2011م)، البعد الاقتصادي لتنمية القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الزراعية والبيطرية، المجلد:4، العدد: 2، جامعة القصيم.
  - مصلحة الأحصاءات العامة والمعلومات ( 2010 ) "تقديرات السكان في منتصف العام للمناطق الإدارية المحافظات"، المملكة العربية السعودية، الرياض.
  - وديع، عدنان محمد (2002م)، مؤشرات التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد 1 ، العدد 2 فبراير.
- ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية:

**Batten, T.R 1957: "Commities and their development" ,London  
,Oxford University, Press.**

**Smith Adam (1776) " *The Wealth of Nations*", The Modern  
Library, © 1937 : Random House, Inc. London.**

**UN, (1988) "United Nation Guiding Principales for  
Development Social Policies and Programmes in the Near Future",  
United Nation, New Yurk.**